فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2018/1/26 العدد: 4536

الخبر الرئيسي

ترامب: أزحنا القدس عن الطاولة وهي غير مطروحة في أية مفاوضات.. الفلسطينيون قللوا من احترام الولايات المتحدة

... ص 4

أبرز العناوين

السلطة الفلسطينية: لن يكون لواشنطن دور في عملية السلام ما لم تتراجع عن قرارها بخصوص القدس
صحيفة أمريكية تحرّض على العاروري وتتهمه بالسعي لجر لبنان إلى مواجهة مع "إسرائيل"
ليبرمان: سننجز سياجاً أمنياً مع الأردن لا مثيل له في العالم
هيلي تشن حملة انتقادات ضد عباس وتتهمه بـ"ازدراء" ترامب
صفقة القرن.. هل ستمر؟!... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2. السلطة الفلسطينية: لن يكون لواشنطن دور في عملية السلام ما لم تتراجع عن قرارها بخصوص القدس	4
3. معطيات رسمية: الدعم الأمريكي للميزانية الفلسطينية متوقف منذ آذار/ مارس 2017	5
4. منصور يردُّ على ترامب: احترمنا كرامتنا بعدم لقاء بنس	6
5. زملط لوفد أوروبي: لا تفاوض على المبادئ ونسعى لتشكيل إطار دولي للسلام	6
6. أجهزة السلطة في الضفة تعتقل مواطناً وتستدعي آخر على خلفية سياسية	7
7. القناة "الثانية" العبرية: عباس يشتري طائرة خاصة بـ 50 مليون دولار	7
8. الاحتلال يمنع فلسطين من الانضمام لمنظمة نزع الأسلحة النووية	7
9. الأمن الداخلي بغزة يكشف المهمة الجديدة لـ"داعش" في سيناء	8
10. اعترافات عميل.. كيف سقط بعد ثلاث سنوات من "الخيانة"	8
المقاومة:	
11. صحيفة أمريكية تحرِّض على العاروري وتتهمه بالسعي لجر لبنان إلى مواجهة مع "إسرائيل"	8
12. حماس تدعو عباس إلى الانحياز للشعب الفلسطيني وخياره بالمقاومة	9
13. "الجهاد": موقف السلطة ومنظمة التحرير من عملية التسوية غير ملزم للشعب الفلسطيني	10
14. "الديمقراطية": البديل العملي والميداني عن مشروع التسوية هو الانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها	11
15. حسين الشيخ: وفد فتحاوي يتوجَّه لغزة خلال أيام ومصر وعدت بفتح معبر رفح	11
16. فتح: التحريض الإسرائيلي بحق شعبنا وقيادتنا سيبوء بالفشل	12
17. روحي فتوح: زيارات قيادات أعضاء مركزية فتح لغزة ستكون شخصية وحسب استطاعة القيادي	13
18. حماس تنشر اعترافات لعنصرين من "داعش" منعا السلاح والبضائع عن غزة	13
19. أحكام جائرة وغرامات باهظة بحق ثلاثة أسرى مقدسيين بتهمة قتل مستوطن	14
20. الإفراج عن أحد كوادر كتائب الأقصى من الخليل بعد 10 سنوات بالأسر	14
الكيان الإسرائيلي:	
21. نتنياهو يتهم عباس في مؤتمر دافوس بالتهرب من المفاوضات المباشرة	15
22. ليبرمان: سننجز سياجاً أمنياً مع الأردن لا مثيل له في العالم	15
23. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يوصي بشرعنة بؤرة استيطانية في نابلس	15
24. "إسرائيل" أمام مجلس الأمن: الهلال الشيعي أضحى على أعتابنا ويتأهب لضربنا	16
25. "هآرتس": تحقيق جنائي للمرة الأولى ضد محقق في "الشاباك"	16
26. تل أبيب: مُحاولة اغتيال كادر حماس بصيدا هي تحذير موجّه نحو حماس و"حزب الله"	17
الأرض، الشعب:	
27. الأوقاف الفلسطينية تستنكر قرار الاحتلال إعادة مناقشة مشروع قانون "إسكات الأذان"	17
28. مفتي القدس: أي اقتحام للمسجد الأقصى تحت أيّ مسمى مرفوض تماماً	18

29.	غزة "منطقة منكوبة" بعد تدهور معيشي لا سابق لها.. وإطلاق حملة " أنقذوا غزة"	18
30.	الاحتلال يرفض الاستئناف المقدَّم بحق الأسيرة الجريحة إسراء جعابيص	19
31.	الكسواني يدعو لشد الرحال إلى المسجد الأقصى	19
32.	المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج يدين مضايقات الاحتلال لقادة العمل الوطني بأراضي 48	20
33.	نقابة المحامين تطالب عباس بوقف قانون محكمة الجنايات الكبرى	20
34.	استطلاع: أقل من نصف الفلسطينيين والإسرائيليين يؤيدون حل الدولتين	21
35.	قراقع: أطبّاء السجن الإسرائيليّ أعطوا أسيراً فلسطينياً حقنةً بالخطأ ففقد القدرة على المشي والحركة	22
36.	أسرى فلسطين يواصلون تحدي السجّان الإسرائيلي ويُهرّبون من داخل الزنازين "النطف المنوية"	22
	الأردن:	
37.	العاهل الأردني: لا يمكننا المضي قدما دون الولايات المتحدة	23
	لبنان:	
38.	المندوبة الدائمة للبنان في الأمم المتحدة: إعلان ترامب أنهى عملية السلام	24
39.	جنبلاط: لا بأس أن يشعر ترامب بالإهانة!	24
	عربي، إسلامي:	
40.	صحيفة إيرانية: الأسد ناكر للمعروف و"حماس" خائنة وانتهازية	24
41.	"الديار": تركيا رفضت طلب الموساد عدم تسليم محمد بيتية إلى شعبة المعلومات في لبنان	24
	دولي:	
42.	هيلي تشن حملة انتقادات ضد عباس وتتهمه بـ«ازدراء» ترامب	25
43.	واشنطن ترى أن لا بديل عنها لرعاية مفاوضات السلام	25
44.	فورين بوليسي: خطة ترامب للسلام خيالية وخطيرة	26
45.	الأونروا: مصممون على تقديم كل الخدمات للاجئين الفلسطينيين	27
46.	ميلادينوف: اتفاق المصالحة وصل إلى طريق مسدود	27
47.	"الجارديان": حاخام ساعد بكتابة خطاب بنس	29
48.	الدانمارك تستثني المستوطنات من أي اتفاق ثنائي مع "إسرائيل"	29
49.	غرينبلات يلتقي عائلات الجنود الأسرى بغزة	30
50.	يهود النمسا يقاطعون إحياء ذكرى المحرقة	30
	حوارات ومقالات:	
51.	صفقة القرن.. هل ستمر؟!... د. محسن صالح	31
52.	الفلسطينيّون يرون التقليصات الأميركيّة مقدّمة لتصفية الأونروا... عدنان أبو عامر	35

53.	أرض التسوية وأرض الصراع... نبيل عمرو	38
54.	خطورة أن يغيب القرار... د. محمد السعيد إدري	40
55.	خطر الأونروا... عاموس جلبوع	42
	كاريكاتير:	44

***

1. ترامب: أزحنا القدس عن الطاولة وهي غير مطروحة في أية مفاوضات.. الفلسطينيون قللوا من احترام الولايات المتحدة

دافوس سويسرا . أ ف ب: اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس أن الفلسطينيين "قللوا من احترام" الولايات المتحدة مؤكدا انه سيعلق مساعدات بمئات ملايين الدولارات إلى أن يوافقوا على العودة إلى محادثات سلام برعاية واشنطن.

وشدد ترامب على أن مسألة القدس لن تطرح على أجندة أي مفاوضات سلام مستقبلية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأكد ترامب، اليوم الخميس على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، أن السفارة الأمريكية في القدس ستفتح أبوابها خلال عام، واصفا هذه الخطوة بأنها "تاريخية وفي غاية الأهمية".

وأوضح الرئيس الأمريكي أن مسألة القدس كانت تعرقل الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأفصح سحبه من أجندة المفاوضات مجالا لتحقيق تقدم، محملا الطرف الفلسطيني المسؤولية عن عدم المضي قدما في هذا الاتجاه.

وقال ترامب خلال لقاء ودي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في دافوس حيث يشاركان في المنتدى الاقتصادي العالمي "لقد قللوا من احترامنا قبل أسبوع بعدم السماح لنائب رئيسنا الرائع بمقابلتهم". وأضاف ترامب "نحن نمنحهم مئات الملايين، وهذه الأموال لن تسلم لهم إلا إذا جلسوا وتفاوضوا حول السلام".

رأي اليوم، لندن، 2018/1/25

2. السلطة الفلسطينية: لن يكون لواشنطن دور في عملية السلام ما لم تتراجع عن قرارها بخصوص القدس

ذكرت **الأيام، رام الله، 2018/1/25**، أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، قال إن سياسة التهديد والتجويع والتركيع لن تجدي مع الشعب الفلسطيني. وأضاف في تصريح للصحفيين، إن

قضية القدس هي قضية مقدسة، وهي مفتاح الحرب والسلام في المنطقة، وهي لاتباع ولا تشترى بكل أموال الدنيا، والتهديد بقطع أموال الأونروا هي سياسة مرفوضة ولن نقبل بها بالمطلق. وقال أبو ردينه، ما لم تتراجع الإدارة الأميركية عن قرارها بخصوص مدينة القدس المحتلة فلن يكون لها أي دور في عملية السلام، فإذا بقيت قصية القدس خارج الطاولة، فأميركا خارج الطاولة أيضا.

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/1/26**، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات شدد على رفض «أي أفكار أو مبادرات ستقدمها الولايات المتحدة لتحقيق السلام، طالما لم تتراجع عن إعلان القدس، وتعترف بدولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس»، مؤكداً في تصريحات أبرزتها وكالة أنباء «شينخوا» الصينية، أن الإدارة الأميركية «أخرجت نفسها كراعٍ ووسيط لعملية السلام».

ونشرت **الخليج، الشارقة، 2018/1/26**، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، أكدت أن «عدم لقاء ظالمك ليس دليلاً على عدم الاحترام؛ بل هو دليل على احترامك لذاتك». وبحسب عشراوي فإن «هؤلاء الذين لم يقوموا فحسب بعدم احترام حقوق الفلسطينيين؛ بل وخرقوا القانون الدولي، هم هؤلاء في الإدارة الأمريكية، الذين قرروا الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل»، وتابعت «هذا ليس مجرد عدم احترام، هذه ضربة وجودية للفلسطينيين».

ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله إلى تدخل أوروبي في رعاية عملية السلام. جاء ذلك لدى لقاء الحمد الله في مدينة رام الله مع القنصل البريطاني العام في القدس فيليب هول؛ حيث بحثا «آخر التطورات السياسية، في ظل تعثر عملية السلام وتداعيات القرارات الأمريكية بشأن القدس واللاجئين» بحسب بيان صادر عن الحكومة الفلسطينية.

وجدد الحمد الله تأكيده أن «الحل الوحيد المتبقي هو حل الدولتين»، متهماً «إسرائيل» بأنها «تعمل على تقويض هذا الحل، لا سيما بتوسعها الاستيطاني ومصادرة الأراضي واستمرار سيطرتها على المناطق المسماة «ج» (في الضفة الغربية)، إضافة إلى الانتهاكات اليومية بحق الفلسطينيين».

3. معطيات رسمية: الدعم الأمريكي للميزانية الفلسطينية متوقف منذ آذار/ مارس 2017

الأناضول: أظهرت معطيات رسمية، الخميس، أن الدعم الأمريكي للميزانية الفلسطينية خلال العام الماضي 2017، متوقف منذ آذار الماضي. وبحسب بيانات الميزانية الصادرة عن وزارة المالية الفلسطينية، حصلت الحكومة على دعم أمريكي بقيمة إجمالية 265.6 مليون شيكل (75 مليون دولار)، قدمت خلال شهري كانون ثاني وشباط 2017. وفي كانون ثاني الماضي، أفرج عن دعما

أمريكي معلق، من قبل عنه الرئيس الأسبق باراك أوباما، قبيل أيام من مغادرته البيت الأبيض، بقيمة 210 ملايين دولار.

وبلغ الدعم الأمريكي لميزانية فلسطين 80 مليون في 2016، مقارنة مع صفر دولار في 2015، و100 مليون في 2014، و380 مليونا في 2013.

بيانات وزارة المالية الفلسطينية، أوردت أن إجمالي الدعم الخارجي (العربي والأجنبي) للميزانية العامة في 2017، بلغ 539 مليون دولار.

وبلغ الدعم العربي للميزانية العامة، نحو 144 مليون دولار أمريكي، بقيادة السعودية (91 مليون دولار)، تليها الجزائر (51.5 مليون دولار)، ثم مصر (1.7 مليون دولار). في المقابل، بلغ دعم الدول والمؤسسات المانحة الأجنبية خلال العام الماضي 2017، نحو 395 مليون دولار.

الأيام، رام الله، 2018/1/25

4. منصور يردُّ على ترامب: احترمنا كرامتنا بعدم لقاء بنس

نيويورك – ابتسام عازم: رد سفير فلسطين في الأمم المتحدة، رياض منصور، يوم الخميس، على تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بعدم احترام الفلسطينيين لأميركا برفضهم الاجتماع مع نائبه، مايك بنس، وقال "لا يجب النظر إلى موقفنا على أنه عدم احترام، بل هو احترام لكرامتنا وحقوقنا"، فيما اعتبرت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، أن بلادها لن تسعى لـ"استرضاء قيادة فلسطينية تفتقر للإرادة المطلوبة لتحقيق السلام". وجاء كلام منصور وهيلي خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول الشرق الأوسط، حيث شدد السفير الفلسطيني على "الرفض الفلسطيني القاطع للقرارات التي لا تحترم القرارات الدولية الممثلة بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة"، ووجه "انتقادات حادة" للإدارة الأميركية وقرارها نقل سفارتها إلى القدس المحتلة.

العربي الجديد، لندن، 2018/1/25

5. زملط لوفد أوروبي: لا تفاوض على المبادئ ونسعى لتشكيل إطار دولي للسلام

القدس: قال رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير لدى الولايات المتحدة حسام زملط، لدى استقباله وفدا من ممثلي الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والقدس المحتلة، وواشنطن "إن فلسطين لم ولن تتفاوض على المبادئ التي أقرها الاتحاد الأوروبي والمنظومة الدولية مئات المرات، وعلى رأسها القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران 1967".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/25

6. أجهزة السلطة في الضفة تعتقل مواطناً وتستدعي آخر على خلفية سياسية

اعتقلت الأجهزة السلطة في الضفة الغربية شابا واستدعت آخر، فيما تواصل اعتقال آخرين على خلفية انتماءاتهم السياسية، ودون توجيه أي تهمة لهم. ففي طولكرم، اعتقلت المخابرات العامة الشاب مخلص خليفة، فيما استدعى وقائي السلطة في رام الله الأسير المحرر عبد الله محمود البرغوثي للمقابلة صباح أمس، وهو معتقل سياسي سابق لعدة مرات. إلى ذلك يواصل وقائي السلطة في قلقيلية اعتقال لؤي داوود منذ قرابة 4 أشهر دون أي وجه قانوني، في حين يواصل ذات الجهاز في الخليل اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن العمور من بلدة يطا لليوم الرابع على التوالي، على الرغم من أنه يعاني من عدة أمراض مزمنة.

موقع حركة حماس، 2018/1/26

7. القناة "الثانية" العبرية: عباس يشتري طائرة خاصة بـ 50 مليون دولار

القدس المحتلة – ترجمة صفا: كشفت القناة "الثانية" العبرية أن الرئيس محمود عباس اشترى مؤخرًا طائرة خاصة بقيمة 50 مليون دولار. وأوضحت مراسلة القناة "الثانية" العبرية "دانا ويس" نقلاً عن مصدرٍ لها الخميس أن 30 مليون دولار من ثمن الطائرة تم دفعه من أموال الصندوق القومي الفلسطيني، و20 مليون من ميزانية السلطة الفلسطينية. وذكر التقرير أنه سيتم تسليم الطائرة إلى العاصمة الأردنية خلال الأسابيع القادمة وستكون مخصصة لاستخدام الرئيس. وزعمت القناة أنه لم يحدث سابقًا أن اشترى رئيس وزراء إسرائيلي طائرة خاصة بأموال حكومية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/1/25

8. الاحتلال يمنع فلسطين من الانضمام لمنظمة نزع الأسلحة النووية

الناصرة: ذكرت الإذاعة العبرية، يوم الخميس، أن "إسرائيل" قد أحبطت المساعي الفلسطينية للانضمام إلى إحدى الهيئات الدولية المتخصصة في نزع أسلحة الدمار الشامل (الأسلحة النووية). وأفادت بأن الكيان الصهيوني منع السلطة الفلسطينية من الانضمام إلى هيئة دولية تتناول نزع أسلحة الدمار الشامل، مبينة أن وزارة الخارجية "الإسرائيلية" عملت وراء الكواليس مع الدول الأعضاء لمنع انضمام السلطة للهيئة الدولية هذا العام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

9. الأمن الداخلي بغزة يكشف المهمة الجديدة لـ"داعش" في سيناء

غزة: بث جهاز الامن الداخلي مساء اليوم الخميس تسجيل فيديو يتضمن إفادات لاثنين من العائدين من تنظيم داعش الإرهابي في سيناء بمصر. ويظهر من تسجيلات الهاربين من داعش أن التنظيم يعمل على إكمال طوق الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة. وكان الاحتلال الإسرائيلي أعلن قبل أسبوعين قصفه نفقا يتبع للمقاومة الفلسطينية بين قطاع غزة ومصر بزعم أنه يستخدم في تهريب الوسائل القتالية. وجاء القصف الإسرائيلي بعد نحو أسبوعين على إعلان تنظيم داعش الإرهابي في سيناء إعدام أحد عناصره المصريين بعد كشفه بتعامله على إمداد كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بالسلاح والوسائل القتالية.

فلسطين أون لاين، 2018/1/25

10. اعترافات عميل.. كيف سقط بعد ثلاث سنوات من "الخيانة"

المجد – خاص: ألقت الأجهزة الأمنية الفلسطينية أواخر عام 2017 القبض على العميل (أ ، و) البالغ من العمر 29 عاماً، والذي ارتبط مع المخابرات الصهيونية بعد العدوان على غزة عام 2014 بأسابيع قليلة. وحول آلية ارتباطه بالمخابرات الصهيونية أفاد العميل أنه هو من بادر بالتواصل مع المخابرات من خلال دخوله إلى موقع إلكتروني تابع لجهاز الأمن العام الصهيوني "الشاباك"، حيث يعرض ذلك الموقع على الفلسطينيين التعاون معها وتقديم معلومات عن المقاومة الفلسطينية ونشاطها مقابل توفير لهم مساعدات مالية أو وظائف وغيرها من المساعدات. وأظهرت اعترافات العميل الذي ارتبط مع المخابرات الصهيونية لمدة ثلاثة أعوام أنه لم يتلقى إلا الفتات من المال مقابل تخابره مع الاحتلال الصهيوني، لكنه في المقابل قدم الكثير من المعلومات عن المقاومة الفلسطينية وأنشطتها وقادتها ومنازلهم.

موقع المجد الأمني، 2018/1/24

11. صحيفة أمريكية تحرِّض على العاروري وتتهمه بالسعي لجر لبنان إلى مواجهة مع "إسرائيل"

بيروت – خالد أحمد: نشر موقع صحيفة الـ "مونيتور" الأمريكية تقريراً عن "انشغال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، بتعزيز وجود الحركة في لبنان وتوطيد العلاقات مع "حزب الله"، منطلقاً من اتهام وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الحركة بالعمل على تطوير بنية تحتية في جنوب لبنان"، ومحذّراً من "قدرة "حماس" على جر لبنان إلى مواجهة مع إسرائيل".

وجاء في تقرير الصحيفة: أنّه "لم يسبق لـ"حماس" أن اعتبرت لبنان أرضاً ينبغي لها أن تستثمر فيها مواردها العملياتية لخدمة جناحها العسكري في أوقات الحاجة، ولكن ذلك كان قبل التدابير الأمنية الإسرائيلية التي صعّبت عمل الحركة في غزة والضفة الغربية". وأكّدت الصحيفة أنّ القيادي "العاروري يجري تغييرات في مفاهيم قيادة "حماس" الاستراتيجية، وذلك بعد لقائه بكبير مستشاري رئيس البرلمان الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني، ومسؤول العلاقات الدولية في الحركة أسامة حمدان، وممثلها في لبنان علي بركة، في بيروت في آب الفائت".

واعتبرت الصحيفة أنّ "وصول العاروري إلى بيروت عزّز تمثيل "حماس" المحلي، وحسّن علاقة "حماس"–"حزب الله"، شارحاً بأنّه "نجح في إعادة الدعم الإيراني للحركة بفضل العلاقات التي بناها مع مسؤولين كبار في الحزب، على رأسهم الأمين العام السيّد حسن نصر الله، ومسؤولين إيرانيين في لبنان". وأكّدت الصحيفة أنّ "العاروري انتقل إلى المرحلة المقبلة المتمثلة بإقامة بنية تحتية عملياتية لـ"حماس" في لبنان، ويسعى إلى إقامة قاعدة عمليات في الجنوب"، ولفتت الصحيفة الى أن "حماس" قد تقوم بتدريب عناصرها في لبنان وتهديد إسرائيل".

واعتبرت الصحيفة الأمريكية أنّ "محاولة اغتيال محمد حمدان، العضو في "حماس"، تدل إلى أنّ أمر مكتب الحركة الكائن في مدينة صيدا– البعيدة 48 كليومتراً تقريباً عن الحدود الجنوبية– قد كُشف"، معتبرةً أنّه "واجهة البنية التحتية العملياتية التي تحدّث عنها ليبرمان".

وزعمت الصحيفة أنه أصبح لدى حركة "حماس" قدرة على جر لبنان إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، وذلك إذا ما اضطر قادتها إلى خوض مواجهة مع تل أبيب أو شعروا أنّ سيطرتهم على غزة مهددة".

القدس، القدس، 2018/1/26

12. حماس تدعو عباس إلى الانحياز للشعب الفلسطيني وخياره بالمقاومة

بيروت: دعت حركة "حماس" رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلى نفض يده من الرهان على الولايات المتحدة الأمريكية في عملية السلام، والانحياز الكامل لخيار الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال. وأكد القيادي في حركة "حماس" أسامة حمدان في حديث مع "قدس برس"، أن "قرار ترامب القاضي بالاعتراف عاصمة للاحتلال والبدء بنقل سفارة بلاده إليها، لن يغير شيئا في قناة الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه، وفي مقدمتها القدس عاصمة بمسلميها ومسيحييها".

وأضاف: "ما صدر عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أيام، كان دون المستوى، وقد سعينا قبل عقد المجلس من أجل ملتقى تشاوري لتحديد سقف الاجتماعات، لوقف التنسيق الأمني وإعلان انهيار التسوية والعودة للمقاومة، لكن ذلك لم يتيسر".

وأكد حمدان، أن "الرهان على أمريكا هو ضرب من ضروب المقامرة التي لا يمكن أن تكون رابحة، ومحاولة البحث عن بديل للولايات المتحدة، ليس خيارا عاقلا، ولذلك رسالتنا للرئيس عباس بأن ينحاز لخيار شعبه ومقاومته، ولن يخسر في ذلك".

على صعيد آخر دعا حمدان حركة "فتح" إلى الالتزام بتنفيذ اتفاقات المصالحة التي تم التوصل إليها في القاهرة، وحمل مسؤولية تعثر جهود المصالحة لسلوك حكومة الوفاق والرئيس محمود عباس".

وحول حديث عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ومسؤولها لملف المصالحة عزام الأحمد من رئيس حركة "النهضة" التونسية الشيخ راشد الغنوشي التوسط لدى "حماس" في المصالحة، قال حمدان: "عندما يطلب عزام الأحمد وساطة أخرى، من أشخاص مقدرين ومحترمين لدى الشعب الفلسطيني ولدى حماس، هل هذا يعني أن الوساطة المصرية قد انتهت؟". وأضاف: "هل يتعهد الأحمد بما يراه الوسطاء أم أنه سيحرج الوسطاء كما تم مع الوسيط المصري؟".

قدس برس، 2018/1/25

13. "الجهاد": موقف السلطة ومنظمة التحرير من عملية التسوية غير ملزم للشعب الفلسطيني

غزة – يحيى اليعقوبي: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، داود شهاب، فشل مسار التسوية منذ نشأته. وقال شهاب، لصحيفة "فلسطين": "موقف السلطة ومنظمة التحرير من عملية التسوية غير ملزم للشعب، وأن جوهر الخلاف بين الفصائل وقيادة السلطة والمنظمة هو عدم تخليها عن مسار التسوية الذي ألحق ضررا كبيرا بالقضية الفلسطينية"، محملا السلطة المسؤولية الكاملة عن الأضرار التي لحقت بالأرض والحقوق الفلسطينية.

وتساءل: "ما الذي يمكن أن تحققه السلطة من عودتها للمفاوضات؟ في ظل وجود نصف مليون مستوطن إسرائيلي في مستوطنات بالضفة، خاصة وأن الضفة أصبحت مهددة بفعل قرارات الضم الإسرائيلية". وفيما يتعلق بجدوى بحث رئيس السلطة عن وسيط أوروبي، قال شهاب: "إن المسألة لا تتعلق بوسيط، بل بجوهر العملية السياسية، والأساسات والمبادئ التي ترتكز عليها العملية السياسية التي ألحقت الضرر بالقضية الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2018/1/25

14. "الديمقراطية": البديل العملي والميداني عن مشروع التسوية هو الانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها

غزة – يحيى اليعقوبي: قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية محمود خلف: "إن العودة للمفاوضات التي أنتجت اتفاق أوسلو هي مفاوضات عقيمة، وأن الاستمرار بذات النهج تحت العباءة الأمريكية مضيعة للوقت والأرض". ورأى خلف لصحيفة "فلسطين" أن البديل العملي والميداني عن مشروع التسوية، هو الانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها وتصعيدها في مواجهة الاحتلال، مؤكدا أن الرهان على المفاوضات في ظل الخلافات بين السلطة والإدارة الأمريكية بعد إعلان الأخيرة القدس عاصمة للاحتلال، رهان خاسر.

وشدد خلف على ضرورة أن لا يكون التوجه نحو الاتحاد الأوروبي على حساب المشروع الوطني الفلسطيني، خاصة في ظل ما يطرح حاليا من تحديات فيما يتعلق بما يسمى "صفقة القرن" والحديث عن توسيع دولة فلسطينية إلى حدود سيناء، معتبرا أن الحديث عن حل الدولتين "وهم".

فلسطين أون لاين، 2018/1/25

15. حسين الشيخ: وفد فتحاوي يتوجَّه لغزة خلال أيام ومصر وعدت بفتح معبر رفح

رام الله: كشف وزير الهيئة العامة للشؤون المدنية عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ، في بيان صحفي صدر عنه يوم الخميس، عن زيارة قريبة لوفد كبير من قيادة حركة فتح إلى قطاع غزة. وقال الشيخ: "هناك توجه لدى قيادة فتح بأن يتوجه معظم أعضاء اللجنة المركزية إلى غزة"، متوقعًا وصولهم للقطاع خلال الأيام المقبلة.

وعن هدف الزيارة، أوضح عضو مركزية فتح أنها ستتم للاطلاع على الأوضاع بشكل عام والتواصل مع أبناء الحركة، وكذلك التواصل مع حركة "حماس" وباقي فصائل العمل السياسي الفلسطيني.

وبشأن حكومة الوفاق الوطني، أكد أنها والوزراء ورؤساء وأعضاء الهيئات، يتواصلون ويتوجهون للقطاع بشكل مستمر ودائم.

وعن تطورات معبر رفح البري، ذكر الشيخ أن "الحديث مع مصر بهذا الموضع مستمر"، مؤكدًا أن الجانب المصري يدرك أهمية فتح المعبر لأسباب وطنية وإنسانية، وبين أن مصر وعدت بفتح المعبر "لكن هناك ظروف، نحن نراعيها ونقدرها لديهم نتيجة الإرهاب الذي تتعرض له سيناء".

وحول الرعاية المصرية لملف المصالحة، قال الشيخ إن "التغييرات الأخيرة في مصر شأن داخلي مصري، ولا تعنينا إطلاقا"، معتبرًا أن "هذا في إطار السيادة الكاملة في مصر (..) نحن نتمنى دوما لمصر الاستقرار والأمن والأمان والتقدم". وفي السياق، أشار إلى أنه تواصل مع جهاز المخابرات العامة بمصر خلال مرافقته محمود عباس، حول ملف المصالحة، موضحًا أنه جرى الحديث عن بعض التفاصيل والعقبات.

وفي سياقٍ متصل، قال الشيخ: "حتى الآن لا أستطيع أن أقول إن هناك تطور في ملف الموظفين"، مشددًا على أن "كل الملفات مرتبطة ببعضها البعض". وأضاف يجب بتمكين الحكومة بغزة حتى يتم إنجاز الجزء الأول من موضوع المصالحة. وبشأن الإجراءات بغزة قال: " حال إنجاز ملفات المصالحة، فإن كل الأمور الصغيرة ستسقط فورِا بهذا السياق".

والتقى الوزير حسين الشيخ، الأربعاء، بمنسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، في رام الله. وحول تفاصيل الاجتماع، قال الشيخ إن الحديث تناول تطورات الملف السياسي، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/25

16. فتح: التحريض الإسرائيلي بحق شعبنا وقيادتنا سيبوء بالفشل

رام الله: أكدت حركة "فتح"، أن الحملة التحريضية التي تشنها الحكومة الإسرائيلية وأذرعها الإعلامية على الرئيس محمود عباس وعلى الحركة والإعلام الرسمي ستبوء بالفشل المدوي.

وقال المتحدث باسم الحركة، عضو مجلسها الثوري، أسامة القواسمي في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، إن الحملة التحريضية التي يشنها رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو ووزراؤه مستهدفة الرئيس عباس وخطاباته الرسمية والإعلام الرسمي وإعلام حركة فتح، تفضح ممارستهم الإجرامية والعنصرية والمتطرفة بحق شعبنا، وهم يريدون إخراس كل الأصوات والمنابر الحرة، وهذا لن يحدث أبدا. وفي سياق آخر، رد القواسمي على بعض التقارير الإعلامية الصادرة حول رغبة فلسطينيين في غزة والضفة بلقاء الإدارة الأميركية قائلا: "لن يجدوا فلسطينيا حرا شريفا يجتمع معهم، وأن عهد روابط القرى قد ولّى دون عود، وهذه التقارير تافهة ومحاولات ابتزاز رخيصة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/25

17. روحي فتوح: زيارات قيادات أعضاء مركزية فتح لغزة ستكون شخصية وحسب استطاعة القيادي

غزة: شدد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، روحي فتوح، على ضرورة التواجد المكثف لقيادات الحركة في قطاع غزة لـ "تعزيز المصالحة الوطنية".

وقال فتوح في حديث لـ "قدس برس" يوم الخميس، إن المطلوب في هذه الفترة هو تعزيز التواجد في غزة من قبل أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح والمجلس الثوري. ونوه إلى أن زيارات أعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" إلى قطاع غزة خلال الفترة القادمة "ستكون شخصية، وحسب استطاعة القيادي"، نافيًا وجود جدول زمني لذلك.

وحول عقد أي لقاءات مع حركة "حماس"، بيّن روحي فتوح: "إذا تواجدنا في غزة وكان هناك ترتيبات للقاء مع قيادة حماس، لا يوجد ما يمنع ذلك، ونحن نرغب دائمًا أن نتواصل مع الأخوة في حماس لتعزيز المصالحة الوطنية".

قدس برس، 2018/1/25

18. حماس تنشر اعترافات لعنصرين من "داعش" منعا السلاح والبضائع عن غزة

غزة – محمد ماجد: نشر جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة، مساء الخميس، "اعترافات" لعنصرين من "ولاية سيناء" المبايعة لتنظيم "داعش" الإرهابي، يتحدثون فيها عن قطع المعدات العسكرية والبضائع القادمة إلى القطاع. جاء ذلك في تسجيل مصور بثه الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية التي تديرها حركة حماس، على موقع "فيسبوك" بعنوان "داعش المهمة الجديدة".

ويظهر في التسجيل العنصر الأول قائلاً "هاجرت من غزة لولاية سيناء، وبقيت 7 شهور تنقلت في العمل (لم يوضح طبيعته)، وآخر عمل لي في المنطقة الحدودية القريبة من رفح (جنوب قطاع غزة)، وهي قريبة من الأنفاق المؤدية لغزة".

وأضاف "في هذه المنطقة كانت بداية التعامل مع الأنفاق، التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول البضائع المحرمة (وهي) السجائر، والقسم الثاني البضائع العامة (لم يوضحها)، فيما القسم الثالث الخاص بالتنظيمات العسكرية بما فيهم حماس".

وتابع "بضائع المحرمات يتم إتلافها فورًا، فيما بضائع حماس (لم يوضحها) يتم مصادرتها بأي شكل ومنعها وقطعها، والبضائع العامة في البداية لا يكون أي شيء بخصوصها، تطور الأمر (لم يوضحه) البضائع العسكرية تم التشديد عليها بشكل عام بعد تطور الأمر وأصبح البضائع لعامة المسلمين أي عامة أهل غزة ممنوعة بكافة أنوعها".

من جانبه قال العنصر الثاني "التحقت من غزة لسيناء شهر 12 (ديسمبر/كانون الأول) 2016، ذهبت إلى منطقة تعرف باسم شبانة، الحدودية في رفح المصرية".

وأضاف "كان التهريب من سيناء لغزة من تلك المنطقة، عندما كنت أعمل مرابطًا في جهاز الشرطة الإسلامية التابع لولاية سيناء، كانوا (عناصر ولاية سيناء) يمنعون البضائع والسلاح من دخول غزة وهذا الأمر لم أتقبله".

وفي نفس الفيديو، نشرت اعترافات لأحد الفلسطينيين المنتمين لتنظيم "ولاية سيناء"، اسمه حمزة الزاملي، بسرقة معدات المجاهدين من أحد البيوت في قطاع غزة أثناء صلاة الفجر. وكانت وزارة الداخلية تعتقل الزاملي، قبل هروبه من قطاع غزة إلى سيناء، بتهمة سرقة سلاح "المقاومة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/26

19. أحكام جائرة وغرامات باهظة بحق ثلاثة أسرى مقدسيين بتهمة قتل مستوطن

القدس المحتلة: أصدرت ما يسمى بـ"المحكمة المركزية" في القدس المحتلة صباح اليوم الخميس (25-1) أحكامًا جائرة وفرضت غرامات باهظة على ثلاثة أسرى مقدسيين من قرية صور باهر.

وقال مراسلنا إن المحكمة أصدرت أحكامها بحق كل من الأسرى: محمد أبو كف، السجن 15 عامًا وغرامة مالية بقيمة 50 ألف شيكل. الوليد الأطرش، السجن 13 عامًا ونصفا، وغرامة مالية 50 ألف شيكل. علي عيسى، السجن تسع سنوات، وغرامة بقيمة 25 ألف شيكل.

وتنسب محكمة الاحتلال للأسرى المقدسيين تهمة مقتل المستوطن ألكسندر ليبلوفيتش في أيلول (سبتمبر) من العام 2015 بعد إلقاء الحجارة على سيارته في حي أرمونا هنتسيف الاستيطاني قرب صور باهر؛ حيث قاد سيارته للخلف بسرعة فاصطدمت بعامود كهرباء، ما أدى إلى وفاته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

20. الإفراج عن أحد كوادر كتائب الأقصى من الخليل بعد 10 سنوات بالأسر

الخليل: أفرجت سلطات الاحتلال الصهيوني، مساء يوم الخميس، عن أحد كوادر كتائب الأقصى من مدينة الخليل، جنوب الضفة المحتلة، بعد قضاء مدة محكوميته البالغة عشر سنوات ونصفًا.

وأفاد مراسلنا أن قوات الاحتلال أفرجت اليوم عن الأسير يحيى محمود محمد عاشور (42 عاما) من معتقل النقب الصحراوي بعد قضائه محكوميته التي استمرت عشر سنوات ونصفًا، واستقبلته العديد من الشخصيات والفعاليات الوطنية.

واعتقلت قوات الاحتلال "عاشور" بتاريخ 2007/7/26، ووجهت له تهمه الانتماء إلى كتائب شهداء الأقصى والمشاركة في مجموعات عسكرية عملت ضد الاحتلال، وأصدرت بحقه حكما بالسجن الفعلي لمدة 10 سنوات ونصف أمضاها كاملة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

21. نتنياهو يتهم عباس في مؤتمر دافوس بالتهرب من المفاوضات المباشرة

دافوس– (د ب أ) – (أ ف ب): اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حديثه أمام المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس الخميس الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالهرب من المفاوضات المباشرة وقال إن الفلسطينيين "مدللون من المجتمع الدولي".

وأضاف نتنياهو "موقفنا هو أن القدس موحدة، ويجب أن تبقى موحدة تحت سيادة إسرائيل".

رأي اليوم، لندن، 2018/1/25

22. ليبرمان: سننجز سياجاً أمنياً مع الأردن لا مثيل له في العالم

تل أبيب: قال وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، بأن قواته اقتربت من إنجاز السياج الأمني الجديد مع الأردن والذي لا يوجد مثيل له في العالم.

وأوضح ليبرمان خلال زيارة تفقدية للمراحل الأخيرة من الجدار، أن هذا الجدار بإمكانه حماية الطائرات المدنية عبر أجهزة ذكية من أي محاولات استهداف له. معتبرا بأنه "جدار مثير للإعجاب لا مثيل له في العالم". وأجرى ليبرمان جولة على الحدود وفي مطار رامون الذي يجري بنائه. قائلا "نحن مستعدون لفتح المطار ونأمل أن يكون ذلك قريبا".

ويبلغ طول السياج ما يزيد عن 30 كيلو مترا وبعرض 5.4 كيلو متر، في حين أن ارتفاع السياج يصل إلى 6 أمتار ويتواجد فيه أنظمة حديث وأبراج مراقبة ووسائل متقدمة، ويشمل حاجزا هندسيا فريدا من نوعه في العالم لحماية طائرات الركاب من مختلف السيناريوهات والصواريخ المضادة.

القدس، القدس، 2018/1/25

23. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يوصي بشرعنة بؤرة استيطانية في نابلس

الناصرة: أوصى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت بشرعنة البؤرة الاستيطانية «حفات جلعاد» جنوب غربي مدينة نابلس إلى مستوطنة معترف بها، ليُحال الملف على تصويت مجلس الوزراء الأسبوع المقبل. وتأتي التوصية بناءً على طلب وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان رداً على

مقتل الحاخام رزيئيل شيفاح قبل أسبوعين، فيما أوصى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بربط المستوطنة المذكورة بشبكة الماء والكهرباء والبنى التحتية.

الحياة، لندن، 2018/1/26

24. "إسرائيل" أمام مجلس الأمن: الهلال الشيعي أضحى على أعتابنا ويتأهب لضربنا

قال مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير داني دانون، الخميس، أن "الهلال الشيعي" أضحى على أعتاب بلاده ويتأهب لضربها، لافتا إلى امتلاك بلاده "معلومات سرية" بشأن تمدد التواجد الإيراني بسوريا واليمن ولبنان وقطاع غزة. جاء ذلك في الجلسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، المنعقدة حاليا حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

واتهم دانون إيران بالسعي لتحويل سوريا إلى أكبر قاعدة عسكرية في العالم، وبأن لديها 82 ألف مقاتل هناك، بينهم 3 آلاف ينتمون للحرس الثوري الإيراني، و"9 آلاف مقاتل من الوكيل الإيراني حزب الله، و10 آلاف أعضاء بميليشيات شيعية قدموا من مختلف أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك العراق وأفغانستان وباكستان".

الأيام، رام الله، 2018/1/25

25. "هآرتس": تحقيق جنائي للمرة الأولى ضد محقق في "الشاباك"

هاشم حمدان: للمرة الأولى منذ تشكيل الوحدة "لاستيضاح شكاوى معتقلي الشاباك" في مطلع العقد السابق، فتحت وزارة القضاء الإسرائيلية تحقيقا جنائيا ضد أحد محققي الشاباك، وذلك بشبهة "ارتكاب أفعال ممنوعة أثناء عملية عملانية".

وكانت الوحدة المشار إليها قد امتنعت عن التحقيق في مئات الشكاوى حول التعذيب في التحقيق. وبحسب صحيفة "هآرتس" فقد تم فتح التحقيق في العام الماضي، ويتصل بتحقيق ميداني أجراه أحد محققي الشاباك عام 2015. يشار إلى أن فتح تحقيق جنائي ضد أحد عناصر الشاباك يتطلب مصادقة "الوحدة لاستيضاح شكاوى معتقلي الشاباك" و"الوحدة للتحقيقات مع أفراد الشرطة". كما نقلت الصحيفة عن مصدرين مطلعين قولهما إن المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، قد تدخل بنفسه في هذه القضية.

عرب 48، 2018/1/25

26. تل أبيب: مُحاولة اغتيال كادر حماس بصيدا هي تحذير موجّه نحو حماس و"حزب الله"

الناصرة – زهير أندراوس: نشر "مركز القدس لشؤون الشعب والدولة" في الدولة العبريّة مقالة للمُستشرق الإسرائيليّ يوني بن مناحيم رأى فيها أنّ حركة حماس منشغلة في الأشهر الأخيرة بالتحضير لفتح جبهة إضافية مع إسرائيل من جنوب لبنان. وأوضح المُستشرق أنّ هذا المنحى الذي وُلد بعد الانتفاضة الثانية جاء بإلهام من قائد لواء القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، على ضوء الصعوبات التي تواجهها حماس في العمل ضدّ إسرائيل في الضفة الغربية المحتلّة وقطاع غزة، واستعدادًا لفتح جبهة إضافية مع إسرائيل في حال اندلاع أية مواجهة عسكرية في قطاع غزة.

وزعم المُستشرق بن مناحيم أنّ حركة حماس عملت خلال السنوات الأخيرة على تعزيز قوتها داخل المخيمات في لبنان حيث استخدمت الأموال التي حصلت عليها من إيران لهذا الغرض، ما يؤدي إلى تطور الخطر على إسرائيل، خاصّةً بعد أنْ حسّنت قيادة حماس الجديدة علاقاتها مع الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران.

وادعى المُستشرق الإسرائيليّ في سياق تحليله أنّ الخشية لدى حماس وحزب الله هي من أنْ تستأنف إسرائيل حربها السريّة في جنوب لبنان لمنع إقامة جبهة جديدة ضدها، وإذا كانت إسرائيل هي المسؤولة فعلاً عن محاولة اغتيال الكادر في حركة حماس محمد حمدان في مدينة صيدا، يُمكن الاعتقاد أنّ الحديث يدور حول تحذير إسرائيلي موجّه نحو حماس وحزب الله للتوقف عن الأنشطة الجديدة ضدّ إسرائيل، لذلك، خلُص بن مناحيم إلى القول، إنّ المنحى الجديد لحماس وحزب الله قد يشعل بالتأكيد حربًا سريّةً جديدةً في جنوب لبنان، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2018/1/25

27. الأوقاف الفلسطينية تستنكر قرار الاحتلال إعادة مناقشة مشروع قانون "إسكات الأذان"

السبيل – "بترا": استنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الشيخ يوسف ادعيس، إعادة مناقشة مشروع قانون "إسكات الأذان" لتحضيره للتصويت عليه.

واعتبر ادعيس، في بيان صحفي يوم الخميس، تلك الخطوة انتهاكا واضحاً وصريحاً للمقدسات الإسلامية وضربا بعرض الحائط بمشاعر المسلمين الذين يعانون هم والمسيحيون من هذه الانتهاكات التي تحاول المس بهوية هذه الأرض وحضارتها الدينية والتاريخية والثقافية.

وأضاف، "الواقع الحالي في القدس في ظل التطورات السياسية الأخيرة، والمؤامرات التي تتعرض لها لربما هو الأكثر خطورة في العصر الحالي منذ احتلالها في العام 1967، ما يدفعنا بالضرورة للعمل

بكامل الجهد والطاقة للوقوف بحزم وقوة أمام هذه المؤامرات، وعدم التقاعس عن القيام بكل ما يلزم؛ فلسطينياً، وعربياً، وإسلامياً، ودولياً"، داعياً إلى العمل بمنهجية واضحة ومتفق عليها.

السبيل، عمّان، 2018/1/25

28. مفتي القدس: أي اقتحام للمسجد الأقصى تحت أيٍّ مسمى مرفوض تماماً

السبيل – "بترا": قال مفتي القدس العام والديار الفلسطينية سماحة الشيخ محمد حسين إن اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة تحت ما يسمى "اقتحام طوارئ" يمثل عدوانا بحماية حكومة الاحتلال الإسرائيلي للمستوطنين المتطرفين الذين توفر لهم كل وسائل الحماية والأمن.

وأضاف حسين في بيان له صباح يوم الخميس، أن أي اقتحام للأقصى تحت أي مسمى مرفوض تماما، مشيرا إلى أن الهدف منه هو منع أي صيانة في المسجد الأقصى ولفرض امر واقع على المدينة المحتلة ومقدساتها.

السبيل، عمّان، 2018/1/25

29. غزة "منطقة منكوبة" بعد تدهور معيشي لا سابق لها.. وإطلاق حملة " أنقذوا غزة"

غزة – فتحي صبّاح : تتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، يوماً تلو الآخر، في قطاع غزة بسبب الحصار الإسرائيلي المُحكم منذ 11 عاماً، والعقوبات التي فرضتها السلطة الفلسطينية، وتراجع التمويل العربي والأجنبي.

ولم ينجُ أي قطاع من القطاعات الاقتصادية، أو الطبقات الاجتماعية من تداعيات وأثار الحصار و "العقاب"، ما استدعى إعلان تجمّع الجمعيات الخيرية أن القطاع "منطقة منكوبة إنسانياً"، داعياً السلطة إلى التحرك لإنقاذ "الوضع الكارثي" ورفع العقوبات.

وقال منسق التجمع أحمد الكرد، في مؤتمر صحافي عقده في غزة أمس، إن القطاع "يشهد تدهوراً خطيراً جراء الحصار الإسرائيلي والحروب الثلاثة الماضية" ووصل إلى "مستوى لا سابق له".

وأطلق "نداءنا الأخير في وجه كل أحرار العالم للتحرك العاجل لإنقاذ الوضع الإنساني هنا"، معلناً إطلاق حملة "أنقذوا غزة" للعمل على حض العالم على "توفير الحاجات الإنسانية لما يزيد عن مليوني محاصر".

الحياة، لندن، 2018/1/26

30. الاحتلال يرفض الاستئناف المقدَّم بحق الأسيرة الجريحة إسراء جعابيص

رام الله: رفضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، طلب الاستئناف المقدم بحق الأسيرة الجريحة إسراء جعابيص من مدينة القدس المحتلة، بغرض تخفيض الحكم الصادر بحقها، وبذلك تبقى على حكمها السابق بالسجن 11 عاماً.

وذكرت منى جعابيص شقيقة إسراء لوكالة "وفا"، أن ما تُسمى بالمحكمة العليا التابعة للاحتلال أجلت منذ أسبوعين، البت بطلب الاستئناف لتخفيض الحكم الصادر بحق شقيقتها، واليوم أبقت على حكمها السابق.

ولفتت إلى أن الاحتلال رفض الاستئناف رغم علمه بخطورة الوضع الصحي لشقيقتها، ووجود التقارير الطبية التي تثبت حاجتها للعلاج.

وأوضحت أن عائلتها تعتزم الآن تقديم طلب التماس للمحكمة يسمح بموجبه لطبيب جراح وطبيب نفسي بمعالجتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/25

31. الكسواني يدعو لشد الرحال إلى المسجد الأقصى

القدس المحتلة: دعا مدير المسجد الأقصى المبارك الشيخ عمر الكسواني إلى شد الرحال للمسجد الأقصى والتواجد فيه لأن التواجد هو الذي يمنع تغول واستفزازات المستوطنين.

وقال الشيخ الكسواني لمراسلنا: "نحن ننظر بعين الخطورة لهذه الدعوات اليمينية المتطرفة، ونحمِّل حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة كامل المسؤولية عن هذه الممارسات التي تؤجج مشاعر الغضب، وتستفز مشاعر المصلين المسلمين عند اقتحام مسجدهم وقبلتهم الأولى".

وأضاف أنه ما كان لهذه الجماعات المتطرفة أن تتجرأ وتقتحم المسجد وتدعو للصلاة فيه لولا الدعم والضوء الأخضر من الأحزاب والكتل البرلمانية المتطرفة التي تشكل هذه الحكومة الأكثر يمينية.

وجدد الكسواني دعوته لشد الرحال من الرجال والنساء وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى.

يأتي هذا في الوقت الذي وزعت وألصقت فيه الجماعات الدينية والمدارس المتطرفة في البلدة القديمة منشورات ودعوات لاقتحام المسجد الأقصى المبارك يوم الخميس، وتدعو لإنهاء سيادة الأوقاف، والسماح للمستوطنين المتطرفين بالصلاة في المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

32. المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج يدين مضايقات الاحتلال لقادة العمل الوطني بأراضي 48

بيروت: أدانت لجنة دعم صمود الداخل في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، ما يتعرض له الشيخ كمال الخطيب وقادة العمل الوطني الفلسطيني في فلسطين المحتلة، من مضايقات بحقهم من الاحتلال الصهيوني.

وقال رئيس اللجنة، حلمي البلبيسي، في تصريحٍ صحفيٍّ، يوم الخميس: إن ما يتعرض له الشيخ كمال "استمرار للسياسة العدوانية التي ترمي لإلغاء وجودنا السياسي والاجتماعي والبشري في أرضنا المحتلة".

ورأى البلبيسي أن سياسة الاحتلال العدوانية تجاه رموز العمل الوطني الفلسطيني في فلسطين المحتلة، هي " تمهيد لإعلان الكيان الغاصب دولة يهودية".

كما أكد البلبيسي أن محاولات سلطات الاحتلال إخلاء المجتمع الفلسطيني من قادته الوطنيين ستبوء بالفشل، مشددًا على أن شعبنا "أثبت دائما القدرة على تجاوز حصاره، بإنجاز مهامه النضالية بكفاءة واقتدار، واستعداد عال لتحمل تعبات ذلك".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

33. نقابة المحامين تطالب عباس بوقف قانون محكمة الجنايات الكبرى

غزة :دعت نقابة المحامين الرئيس محمود عباس بوقف العمل بالقرار بقانون رقم 24 لسنة 2017 بشأن محكمة الجنايات الكبرى وفتح الحوار القانوني والمجتمعي بشأنه.

وناشدت النقابة في برقية لها الأربعاء، عباس بضرورة إصدار مرسوم رئاسي بوقف إنفاذ القرار الذي سبق أن تم إلغائه.

وقدمت النقابة للرئيس المخالفات الجوهرية على مضمون هذا القرار بقانون والتي ينتهك ضمانات الحق في المحاكمة العادلة وتعيق حق الدفاع الذي ينهض به المحامون خلال مراحل المحاكمة مؤكدةً مشاطرة المجتمع المدني فيها.

وقالت إن تشكيل محكمة الجنايات الكبرى بقرار بقانون مخالفٌ بحد ذاته لأحكام القانون الأساسي.

وأضافت أن القرار ينطوي على اعتداء صارخ على صلاحيات القضاء واستقلاله، حيث منح النائب العام صلاحية طلب انعقاد المحكمة في أي من محافظات الوطن وعلى نحو ملزم.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/1/25

34. استطلاع: أقل من نصف الفلسطينيين والإسرائيليين يؤيدون حل الدولتين

أظهر استطلاع للرأي العام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، نُشر يوم الخميس، تراجع التأييد في كلا الجانبين لحل الدولتين إلى دون النصف. رغم ذلك، فإن التأييد لحلول أخرى جاءت أضعف من التأييد لحل الدولتين.

وقد تمّ الاستطلاع بتعاون مشترك بين المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ومركز تامي شتايمتز لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومكتب الممثلية الهولندية في رام الله ومكتب الممثلية اليابانية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فلسطين.

ووفقا للاستطلاع، فإن نسبة تأييد حل الدولتين 46% بين الفلسطينيين والإسرائيليين اليهود على حد سواء، بينما بلغت نسبة تأييد هذا الحل في حزيران/يونيو الماضي 53% بين الفلسطينيين و47% بين الإسرائيليين اليهود. أما بين المواطنين العرب في إسرائيل فتبلغ نسبة التأييد اليوم 83%.

وتبين أن نسبة التأييد في لحلول بديلة لحل الدولتين، التي يطرحها المستطلعون على المستطلعين، وهي حل الدولة الواحدة التي يتمتع فيها الطرفان بحقوق متساوية، وحل الدولة الواحدة التي لا يتمتع فيها الطرفان بحقوق متساوية، والطرد أو التهجير، أدنى من تأييد حل الدولتين.

وقال 40% من الفلسطينيين (مقارنة بـ43% في الاستطلاع السابق) و35% من الإسرائيليين (بارتفاع قدره 3 نقاط مئوية مقارنة بالاستطلاع السابق) إنهم يؤيدون رزمة شاملة للحل الدائم، فيما يؤيدها 85% من المواطنين العرب في الداخل. وتشمل هذه الرزمة قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح وانسحاب إسرائيلي إلى حدود 1967 مع تبادل أراضي متساوي، ولم شمل لـ100 ألف لاجئ فلسطيني يعودون لإسرائيل، والقدس الغربية عاصمة لإسرائيل والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، والحي اليهودي وحائط البراق في البلدة القديمة تحت السيادة الإسرائيلية والأحياء المسيحية والإسلامية والحرم الشريف تحت السيادة الفلسطينية، ونهاية للصراع والمطالب. تبلغ نسبة معارضة هذه الرزمة 55% بين اليهود الإسرائيليين و57% بين الفلسطينيين.

وبحسب الاستطلاع، أيد 26% من الفلسطينيين و38% من الإسرائيليين خيار التوصل إلى سلام، الآن، بينما أيد 38% من الفلسطينيين شن صراع مسلح ضد إسرائيل، و18% من الإسرائيليين شن حرب حاسمة ضد الفلسطينيين.

وبلغ حجم العينة في الجانب الفلسطيني 1270 بالغاً تمت مقابلتهم وجهاً لوجه في الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس، أما العينة في إسرائيل فبلغت 900 بالغ، بينهم 150 عربيا، تم الحديث

معهم عن طريق الهاتف بالعبرية والروسية والعربية وذلك خلال الفترة ما بين 29 تشرين ثاني/نوفمبر و14 كانون أول/ديسمبر 2017. وشملت المقابلات بين اليهود 100 مستوطن.

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية (PCPSR)، رام الله، 2018/1/25

35. قراقع: أطبّاء السجن الإسرائيليّ أعطوا أسيراً فلسطينياً حقنةً بالخطأ ففقد القدرة على المشي والحركة

الناصرة – زهير أندراوس: حمّل عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين حكومة الاحتلال وسلطات السجون وأطبائها المسؤولية عن حياة وصحة السير الفلسطيني محمد احمد سالم الخطيب 47 عامًا سكان بيت لحم والمحكوم بالمؤبد و 20 عاما بسبب إعطائه حقنة بالخطأ أدت إلى فقدانه القدرة على الحركة والمشي.

وقال قراقع إنّ الأسير الذي يقبع في سجن نفحة تعرض لألم بالخاصرة اليسرى خلال لعب الرياضة وعندما راجع الطبيب تم حقنه بإبرة زيت أدت إلى فقدانه الحركة، وأنّ الأطباء لم يتعاملوا مع حالته بشكلٍ جديٍّ، ولم يعطوه بعدها سوى المسكنات، وأنّه بحاجةٍ إلى إجراء فحوصات شاملة وعلاج كامل.

وأشار قراقع إلى أنّ الأخطاء الطبية والاستهتار في علاج الأسرى المرضى متواصلة ومستمرة وذهب ضحيتها الكثير من المعتقلين، وأنّ هيئة الأسرى بدأت بإجراءات قانونية برفع شكوى على إدارة سجن نفحة وأطبائها والمطالبة بنقل الأسير إلى مستشفى مدني لإجراء الفحوصات والعلاجات له.

رأي اليوم، لندن، 2018/1/25

36. أسرى فلسطين يواصلون تحدي السجّان الإسرائيلي ويُهرّبون من داخل الزنازين "النطف المنوية"

غزة – أشرف الهور: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسرى الفلسطينيين واصلوا "تحديهم الإنساني" للسجان الإسرائيلي ومعانقتهم للحياة التي ناضلوا من أجلها رغم السجن وحكم المؤبد، واستمروا في اللجوء إلى وسيلتهم الوحيدة في تهريب "النطف المنوية" لإنجاب أطفال يحملون أسماءهم، وتحقيق أحلامهم عبر ما يعرف بـ "التلقيح الصناعي".

وقال رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في الهيئة، عبد الناصر فروانة، إنه خلال عام 2017 نجح ستة أسرى ينتمون لتنظيمات فلسطينية مختلفة، من تهريب "نطف منوية" من الزنازين، لتنجب زوجاتهم سبعة أطفال في "رحاب الحرية"، لافتا إلى أن ذلك رفع عدد الأطفال الذين ولدوا عبر تهريب "النطف" إلى 64 طفلا، وهم من يطلق عليهم مصطلح "سفراء الحرية".

واعتبر أن استمرار هذا التحدي "يشكل واحدة من الإضاءات المشرقة التي سجلتها الحركة الأسيرة خلال عام 2017، بالرغم من اللوحة السوداء التي رسمها الاحتلال بممارساته القمعية وإجراءاته التعسفية بحق المعتقلين خلال العام الماضي". وأكد كذلك أن عملية التهريب مثلت تفوقا للأسرى على "تكنولوجيا المراقبة الإسرائيلية" وانتصارا لإرادة الأسرى وإصرارهم على السجان وإدارة السجون ومحاكم الاحتلال العسكرية التي تفرض أحكاما جائرة بحق الأسرى.

القدس العربي، لندن، 2018/1/26

37. العاهل الأردني: لا يمكننا المضي قدما دون الولايات المتحدة

عمان– الغد: قال الملك عبدالله الثاني إنه إذا تركنا القدس لتصبح مصدر خلاف للإنسانية بدل أن تكون مصدر أمل، فذلك سيكون كارثيا.

وأضاف أنه يجب أن ننظر للقدس كمدينة للأمل تجمع ولا تفرق، فالقدس لها مكانة عاطفية لدى الجميع، وخالدة لدى المسلمين والمسيحيين، ويجب أن يتم تسوية وضعها ضمن إطار الحل النهائي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وخلال جلسة حوارية ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، أدارها الإعلامي الأمريكي في شبكة "سي إن إن" (CNN) فريد زكريا، قال إن القدس إذا لم تجمعنا فإنها ستخلق المزيد من العنف كما لم نرَ سابقا.

وتابع، إننا ننتظر خطة سلام من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الفلسطينيين لا يرون في أمريكا وسيطا نزيها للسلام رغم أنهم يرغبون بالمضي قدما بالسلام، ويمدون أيديهم نحو الدول الأوروبية.

وأكد أنه لا يمكننا المضي قدما دون الولايات المتحدة، ولكن في الوقت نفسه لا نعلم ما الذي ستقدمه في خطتها للسلام، ونحن بانتظار ذلك.

وفِي رده على سؤال حول بديل حل الدولتين، قال لا أدري أين ترى إسرائيل مستقبلها، وهل إذا كان هناك حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير حل الدولتين، كحل الدولة الواحدة، متسائلا هل سيكون ذلك مقبولا؟ وأعتقد أن هذا الحل لن يكون واردا لأن الديمغرافيا تضع المزيد من المعوقات أمامه.

وأضاف سأحكم على مستقبل حل الدولتين عندما أرى ما الذي ستقدمه الولايات المتحدة، وما الذي ستقتنع به إسرائيل، حيث قد لا يكون ما نتوقعه هو نفس ما سيتم تقديمه، ولكننا سنعمل مع الولايات المتحدة وإسرائيل والفلسطينيين وكل الأطراف لإيجاد حل يساعدنا على التقدم.

الغد، عمّان، 2018/1/25

38. المندوبة الدائمة للبنان في الأمم المتحدة: إعلان ترامب أنهى عملية السلام

الوكالة الوطنية للإعلام: ألقت المندوبة الدائمة للبنان في الأمم المتحدة أمال مدللي كلمة أمام مجلس الأمن الدولي، جاء فيها: السيد الرئيس، إنه لشرف كبير لي أن أخاطب هذا المجلس ولأول مرة بصفتي المندوبة الدائمة للبنان.

السيد الرئيس، إن السلام في الشرق الأوسط يبدو بعيدا الآن أكثر من أي وقت مضى. الفجوة بين الأفرقاء كبيرة جدا، إذ يشعر العرب والفلسطينيون إن المبادئ الأساسية للسلام قد تم التخلي عنها.

إن القدس تبقى هي الأهم والأكثر حساسية بين مواضيع الحل النهائي. إلا أن مطالبة إسرائيل بالحق الحصري في السيطرة على القدس، واعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل قد أديا عمليا إلى إنهاء عملية السلام بالنسبة للعرب، وهو ما يضع حدا لأي أمل بسلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط، كما أنه يضع شعوبنا في يأس، والشعوب اليائسة تقوم بأمور يائسة.

النهار، بيروت، 2018/1/26

39. جنبلاط: لا بأس أن يشعر ترامب بالإهانة!

غرد رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط عبر "تويتر" قائلا "حسنا فعل محمود عباس بعدم استقباله نائب الرئيس الأميركي. إن القدس ليست سلعة للبيع والشراء على طاولة المفاوضات الوهمية من اجل بعض المال وبعض الدولارات المذلة. إن كرامة الشعب الفلسطيني أغلى شيء ولا بأس إذا شعر ترامب بالإهانة في مؤتمر أثرياء العالم مؤتمر تجويع الشعوب من خلال العولمة.

المستقبل، بيروت، 2018/1/26

40. صحيفة إيرانية: الأسد ناكر للمعروف و"حماس" خائنة وانتهازية

وجهت صحيفة إيرانية مؤيدة لحكومة الرئيس حسن روحاني في مقالين لها، انتقادات شديدة للرئيس السوري بشار الأسد الأزمة السورية ووصفته بـ"ناكر المعروف"، وتهجمت بشدة على حركة "حماس"، ونعتتها بالخائنة وغير الموثوقة التي عادت إلى إيران مطأطئة الرأس بعد أن تخلى عنها الجميع.

السياسة، الكويت، 2018/1/24

41. "الديار": تركيا رفضت طلب الموساد عدم تسليم محمد بيتية إلى شعبة المعلومات في لبنان

رفضت تركيا طلب جهاز الموساد الإسرائيلي عدم تسليم المسؤول عن الخلية التابعة للموساد التي نفذت محاولة اغتيال محمد حمدان أحد كوادر حركة حماس وقررت تسليم محمد بيتية إلى شعبة

المعلومات في الأمن الداخلي في لبنان بعدما اعتقلته في إسطنبول بناء على برقية من شعبة المعلومات اللبنانية.

الديار، بيروت، 2018/1/26

42. هيلي تشن حملة انتقادات ضد عباس وتتهمه بـ«ازدراء» ترامب

نيويورك–علي بردى: حملت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي الخميس بصورة لا سابق لها على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، متهمة إياه أمام مجلس الأمن بـ«ازدراء» الرئيس دونالد ترامب وبأنه يفتقر إلى الشجاعة الضرورية لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل.

وفي جلسة علنية عقدها مجلس الأمن في شأن «الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، قالت هيلي إن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة إلى حد كبير مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين على التوصل إلى اتفاق سلام يجلب مستقبلاً أفضل للشعبين»، مضيفة: «لكننا لن نطارد قيادة فلسطينية تفتقر إلى ما هو ضروري لتحقيق السلام»، معتبرة أن «السلام الحقيقي يتطلب قيادة لديها إرادة ومرونة للمضي في عملية السلام، إلى جانب الاعتراف بالحقائق الصعبة». وشددت على أن الولايات المتحدة «ستبقى متحمسة لعملية التسوية».

وحملت بشدة على الرئيس عباس، معتبرة أنه «أهان» الرئيس الأميركي بإعلانه أن الولايات المتحدة لم تعد وسيطاً نزيهاً ومناسباً لعملية السلام بسبب اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. وكذلك اتهمت عباس بأنه صور إسرائيل على أنها «مشروع كولونيالي هندسته القوى الأوروبية» ضد الفلسطينيين، وهذا «الخطاب الذي يعزز نظريات المؤامرة السافرة والمشوهة، ليس خطاب شخص لديه الشجاعة والرغبة في السلام». وأضافت أنه «للتوصل إلى نتائج تاريخية نحتاج إلى قادة شجعان» على غرار الرئيس المصري الراحل أنور السادات والملك حسين بن طلال اللذين وقعا معاهدات سلام عامي 1979 و1994. وتساءلت: أين السادات الفلسطيني وأين الملك حسين الفلسطيني؟ وقالت: «كلمات الرئيس السادات ساعدت في جعل إسرائيل تدرك أن لديها شريكاً يمكن معه تقديم تنازلات مؤلمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/26

43. واشنطن ترى أن لا بديل عنها لرعاية مفاوضات السلام

واشنطن–سعيد عريقات: ألمحت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر ناورت أن لا بديل للولايات المتحدة في رعاية مفاوضات سلام مباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وقالت الناطقة في إطار ردها على أسئلة وجهتها لها "القدس" دوت كوم، خلال مؤتمرها الصحفي الثلاثاء، 23 كانون الثاني 2018، بشأن تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس في إطار حشده لدعم الاتحاد الأوروبي (الاثنين 1/22) للاعتراف بدولة فلسطين، وقوله إن أي مفاوضات تشترك فيها الولايات المتحدة الأميركية يجب أن تتم من خلال اللجنة الرباعية أو منتدى عالميا أو شيء من هذا القبيل حيث تشارك الولايات المتحدة بالتساوي مع الآخرين، وليس بمفردها كما فعلت في الماضي لسنوات طويلة "أود أن أقول فقط أن الولايات المتحدة تشعر بأنها قادرة أن ترعى هذه المحادثات مع كل من إسرائيل والفلسطينيين؛ ونحن ملتزمون بعملية السلام. وهذا أمر مهم للرئيس، وللسيد (جاريد) كوشنر، ولجيسون غرينبلات، ممثلنا الخاص، ولسفيرنا (في إسرائيل ديفيد فريدمان) ووزيرنا (للخارجية ريكس) تيلرسون كذلك، والسفيرة (في الأمم المتحدة) نكي هيلي".

وأضافت "لذلك فإننا سنعمل على محاولة جلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات، وفي الوقت الراهن، نفهم أن التوترات مرتفعة، ولكننا سنعمل على جمع الطرفين لإجراء محادثات سلام".

ومضت تقول "أعتقد أن كلا الطرفين يجب أن يكونا على استعداد للعمل. إنها مثل أي علاقة، عليك أن تكون على استعداد للأخذ والعطاء. لقد قلنا دائما أنها ستكون مفاوضات صعبة؛ لن يكون ذلك سهلا على أي من الجانبين ... يجب أن يكون الطرفان على استعداد للالتزام بالجلوس مع بعضهما البعض وتقديم تنازلات، لذلك لا أعتقد أن الأمر يتعلق بنا بأن نقول إن على المرء أن يجلس (على طاولة المفاوضات). يجب أن يكونوا على استعداد للقيام بذلك بأنفسهم".

القدس، القدس، 2018/1/24

44. فورين بوليسي: خطة ترامب للسلام خيالية وخطيرة

اهتمت مجلة فورين بوليسي الأميركية بتطورات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقالت إن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام بين الطرفين تعد خيالية وخطيرة، وإنها لن تؤدي إلى نتيجة في ظل خطوته تجاه القدس.

ونشرت المجلة مقالا للكاتب شالوم ليبنر قال فيه إن أي شخص شارك في طقوس مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، فلا بد أنه سمع عبارة "الوضع الراهن يعد غير مستدام" لمرات لا حصر لها.

وقال إنه ما لم يتخذ إجراء فوري لتغيير الوضع السائد، فإن انفجارا لا يمكن إصلاحه يعد وشيكا في المنطقة. فالدبلوماسيون يطمحون إلى جعل العالم أفضل، ويحلمون بتحويل السيوف إلى محاريث.

لكن القيام بدور الحَكم بين أعداء صعاب المراس مع إبقاء الأشياء المختلف عليها تغلي على نار هادئة، ليعد عملا شائنا يثير الغضب. واستدرك بأن الوضع الراهن يكون أحيانا هو أفضل البدائل المتاحة.

ويقول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه يريد التوسط من أجل "الحل النهائي" بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بينما كشفت الجهود التي بذلتها الإدارات السابقة عن سعي لهدف مماثل.

لكن محاولة إيجاد توقعات غير واقعية من أجل تحقيق انفراج في الصراع بين الطرفين، في اللحظة التي تكون فيها الظروف غير مواتية، من شأنه أن يؤدي إلى خيبة الأمل، التي بدورها تؤدي إلى التعنت واليأس، مما يجعل جلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات في المستقبل أمرا صعبا.

وفي ظل الحديث عن خطة سلام أميركية وشيكة، فإن خطة ترامب للسلام بين الطرفين تعد خيالية أو طموحة بشكل مفرط، حتى إنها تعد خطيرة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/24

45. الأونروا: مصممون على تقديم كل الخدمات للاجئين الفلسطينيين

بيروت– بترا: أكد المدير العام لوكالة "الأونروا" في لبنان كلاوديو كوردوني، أن الأونروا مصممة على تقديم كل الخدمات للاجئين الفلسطينيين.

وقال في لقاء صحفي عقده اليوم الخميس في بيروت، "نشهد أزمة تمويل غير مسبوقة، لكننا في الوقت نفسه ملتزمون توفير كل الخدمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان والبلدان التي نعمل فيها، من منطلق الحفاظ على حقوق الإنسان وكرامته. وفي هذا الإطار أطلقنا حملة بعنوان "كرامتنا لا تقدر بثمن"، ونتطلع إلى العمل مع الحكومة اللبنانية ودول أخرى لجمع الأموال وللمساعدة في مهمتنا".

وعن المخاوف من خفض خدمات الأونروا التعليمية، قال "نحن مصممون على تقديم كل الخدمات دون استثناء".

الغد، عمّان، 2018/1/25

46. ميلادينوف: اتفاق المصالحة وصل إلى طريق مسدود

نيويورك – ابتسام عازم: اعتبر المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، اليوم، أن اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم التوصل إليه برعاية مصرية، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، "وصل إلى طريق مسدود"، مؤكداً أن "المجتمع الدولي وقع في فخ إدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بدلاً من حله".

وجاء كلام ميلادينوف في الإفادة التي قدمها خلال جلسة مجلس الأمن الدولي الدورية بشأن "الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية".

وقال المسؤول الأممي في إفادته خلال الجلسة "إن التمويل المتاح الآن لن يسمح للأمم المتحدة بتوفير الوقود للمستشفيات والبنية الأساسية الحيوية بعد انتهاء فبراير/ شباط المقبل".

وشدد المنسق الأممي في إفادته على أن "حل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية) يظل الخيار الوحيد القابل لإنهاء النزاع بشكل عادل ودائم بين الطرفين"، مضيفاً أن "الأمم المتحدة تعمل على إنجاح مسار المفاوضات، وإيجاد أجواء من التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويتعين على الطرفين العودة إلى طاولة المفاوضات".

وأردف قائلاً: "بعد 25 عاماً على اتفاقات أوسلو، نجد أن عملية السلام في الشرق الأوسط وصلت إلى منعطف دقيق في ظل عدم اليقين وتشدد المواقف، وزيادة حدة الخطاب من كل الأطراف".

وتابع: "حان الوقت لتطبيق سياسات على الأرض تعيد بناء الثقة، والانخراط في محادثات الوضع النهائي على أساس الإجماع الدولي، وإظهار القيادة السياسية لإزالة العوائق أمام الحل الدائم"، مبيناً أنه "لا يمكن أن ننتظر أكثر من ذلك لوقف المسار السلبي الراهن لهذا الصراع. كل مستوطنة غير قانونية، كل شخص يقتل، وكل جهد يفشل في غزة، يُصعب على الفلسطينيين والإسرائيليين التغلب على انقساماتهم وإعادة بناء الثقة والاستثمار في هدف حل الصراع".

وقال المسؤول الأممي: "حان الوقت لكسر هذا النهج المدمر والبدء مرة أخرى في وضع أسس السلام.. خيارنا واضح. إما أن نتخذ خطوات حاسمة عاجلة لوقف هذا المسار الخطير أو نخاطر بنشوب صراع آخر وكارثة إنسانية"، كما حذر من أن القرار الأميركي القاضي بتخفيض المساعدات المالية عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) سيُعقد الوضع الهش للفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال المسؤول الأممي لأعضاء المجلس: "هذا المبلغ يمثل تقليصاً كبيراً لمساهمة الولايات المتحدة التقليدية، بما يزيد قلق مجتمع لاجئي فلسطين، الذي يقدر عدد أفراده بـ5 ملايين و300 ألف شخص، ممن يعانون بالفعل من أطول أزمة لجوء في العالم، امتدت لسبعين عاماً".

وانتقد الخطط الإسرائيلية المستمرة لبناء وتوسيع المستوطنات، حيث أعلن أخيراً، عن بناء أكثر من 2500 وحدة سكنية فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكر أن "المستوطنات غير قانونية بحسب القانون الدولي، وتشكل العائق الأساسي أمام عملية السلام"، مشيراً إلى تطورات إضافية على الأرض، من بينها تبني حزب الليكود لقرار يطالب بتسريع بناء المستوطنات وفرض السيادة القانونية الإسرائيلية على الضفة الغربية ويشجع على ضمها.

وأشار كذلك إلى تمرير الكنيست الإسرائيلي في قراءة أولية لمشروع قرار أساسي (دستوري) حول القدس يجعل المفاوضات حول نقل السيطرة للجانب الفلسطيني من خلال المفاوضات صعبة جداً.

العربي الجديد، لندن، 2018/1/25

47. "الجارديان": حاخام ساعد بكتابة خطاب بنس

لندن – وكالات: ساعد حاخام بريطانيا الأكبر السابق، جوناثان ساكس، نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، في كتابة الخطاب الذي ألقاه أمام الكنيست الإسرائيلي يوم الإثنين الماضي.

وبحسب صحيفة "ذي غارديان" البريطانية، التقى بنس بساكس قبل مغادرته إلى الشرق الأوسط، واجتمعا معاً مدة ساعة ونصف الساعة، واستعان نائب الرئيس الأميركي بالحاخام لكتابة "الأجزاء التي تربط الشعب اليهودي بأرض إسرائيل"، والإشارات لذلك في التوراة.

وأكد المتحدث باسم ساكس، دان ساكر، أن الاثنين التقيا، ووصف اللقاء بالإيجابي والمثمر، وقال: إن اللقاء تمحور حول كيفية "تأطير علاقة الشعب اليهودي التاريخية والتوراتية بأرض إسرائيل، والروايات عن الشعب الأميركي والشعب اليهودي".

وأشار ساكر إلى أن "الحاخام ساعد في هذه المواضيع وفقط في هذه المواضيع"، وأنه "رأى بطلب نائب الرئيس الأميركي الاستعانة بمصدر يهودي لتلقي النصيحة في مثل هذه المواضيع إنجازاً مهماً للشعب اليهودي".

الأيام، رام الله، 2018/1/25

48. الدانمارك تستثني المستوطنات من أي اتفاق ثنائي مع "إسرائيل"

هاشم حمدان: تبنى البرلمان الدانماركي، بأغلبية 81 صوتا مقابل 22 صوتا، قرارا يدعو إلى استثناء المستوطنات من أي اتفاق مباشر ثنائي مع إسرائيل. كما قرر تشديد الخطوط الحكومية الموجهة ضد استثمار هيئات عامة وخاصة خارج الخط الأخضر.

كما يعبر القرار عن دعمه لجهود المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في وضع "قائمة سوداء" للشركات الإسرائيلية التي تنشط في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وكان مشروع القرار قد طرح كاستجواب لوزارة الخارجية الدانماركية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وذلك في أعقاب تقارير عن صناديق تقاعد دانماركية ضخمة اضطرت لسحب استثماراتها في إسرائيل بسبب احتجاجات شعبية.، وتقرير مركز التحقيقات الدانماركي "Danwatch" في كانون الثاني/يناير الماضي، والذي تناول العلاقات بين الشركات الدانماركية وبين المستوطنات.

يشار إلى أن صندوق التقاعد الثالث في الحجم في الدانمارك "سامبنسيون"، والذي يدير ثروات بقيمة 43,5 مليار دولار، قد أعلن عن سحب استثماراته في شركات إسرائيلية تنشط في الضفة الغربية المحتلة.

وفي حينه، أشارت تقارير إلى أنه بين الشركات الإسرائيلية كان "بنك هبوعليم" و"بنك ليئومي" و"بيزك".

ونقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم الجمعة، معطيات مصدرها وزارة الخارجية الإسرائيلية تفيد أن هناك 13 اتفاقا مباشرا وثنائيا، بين إسرائيل والدانمارك، في مجالات مختلفة مثل الطيران والثقافة والتربية والقضاء والصناعة والضرائب وتأشيرات الدخول.

عرب 48، 2018/1/26

49. غرينبلات يلتقي عائلات الجنود الأسرى بغزة

القدس المحتلة: التقى مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، اليوم الخميس، بعائلات الضباط والجنود الإسرائيليين الأسرى لدى كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، حيث لم يصف الضابط غولدن والجندي شاؤول بـ"أموات"، وإنما قال "الأعزاء".

والتقى غرينبلات بعائلات الضابط هدار غولدن، والجنود أرون شاؤول، وابراهام منغستو، وهشام السيد الذين أسرتهم كتائب القسام قبل ما يزيد عن 3 أعوام.

وقال غرينبلات على حسابه على "تويتر" عقب اللقاءات التي عقدها: "التقيت اليوم مرة أخرى بعائلات غولدن وشاؤول الذين احتجزت حماس أبناءهم الأعزاء في حرب غزة". وأضاف –وفق ترجمة لوكالة صفا– "تعاني هذه العائلات ألمًا لا يحتمل نتيجة تصرفات حماس المخزية والخسيسة، فيجب أن يعود جميع الإسرائيليين، وأصلّي من أجل عائلاتهم"، على حد قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/25

50. يهود النمسا يقاطعون إحياء ذكرى المحرقة

فيينا – رويترز: أعلنت أكبر منظمة يهودية في النمسا أمس، أنها ستقاطع إحياء البرلمان ذكرى المحرقة بسبب «صعود» حزب «الحرية» اليميني المتطرف الذي دخل الحكومة الشهر الماضي.

وعلى رغم تفهم رئيس البرلمان المحافظ فولفغانغ سوبوتكا قرار المنظمة، إلا أنه أعرب عن أسفه «لأن بعض الناس لن يشاركوا».

وأسّس نازيون سابقون «الحرية»، لكن الحزب يقول إنه «انسلخ عن ماضيه النازي»، واستبعد مراراً عدداً من أعضائه بسبب فضائح نازية. وحلّ الحزب ثالثاً في الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بنسبة 26 في المئة من الأصوات.

وقال رئيس المنظمة اليهودية أوسكار دويتش: «لا نريد صلة بمثل هؤلاء. لا نريد إحياء ذكرى الذين ماتوا في محرقة النازيين مع أمثالهم. على المرء أن يفكر في نوعية الناس الذين يدخلون الحكومة وينتخبون للبرلمان».

الحياة، لندن، 2018/1/26

51. صفقة القرن.. هل ستمر؟!

د. محسن صالح

مهما كان العنوان لبضاعة فاسدة جميلاً أو جذاباً أو مثيراً للاهتمام، فإنها ستبقى بضاعة فاسدة!!

يكثر الحديث هذه الأيام عن "صفقة القرن"، مع أن الإدارة الأميركية لم تقدم –حتى الآن– أي تصور واضح ومعلن عن هذه الصفقة، رغم أنها الجهة المعنية –حسب الأروقة السياسية والإعلامية– بالصفقة!!

هل ثمة "غموض بناء" لإثارة مزيد من الاهتمام؛ أم إن التسريبات عنها أقربُ إلى "بالونات اختبار" لاستكشاف ردود الفعل المحتملة، وتجهيز الإجراءات المناسبة للتعامل معها، أم إنها أقرب لتهيئة الأجواء لاستقبال "المولود الجديد"؟!

على أي حال؛ إذا كان ما رشح صحيحاً عن "صفقة القرن"، فنحن لسنا أمام صفقة تاريخية تقدّم حلولاً ناجعة أو مقبولة لأطراف الصراع مع العدو الصهيوني، وإنما نحن أمام محاولة جديدة لتصفية قضية فلسطين.

وهي بالتالي ليست صفقة بين طرفين، بل هي تعبير عن غطرسة القوة الأميركية/الإسرائيلية، ومحاولة لفرض إرادة الاحتلال الصهيوني وشروطه وتصوراته لإغلاق الملف الفلسطيني.

وأياً تكن طبيعة التفصيلات الصغيرة؛ فإن هذا النوع من "الصفقات" مهما جرى تزويق عناوينه، فإن مصيره إلى مزبلة التاريخ، وليس إلى صناعة مفاصله وتوجيه مساراته.

***

قد لا يعلم كثيرون أن مصطلح "صفقة القرن" ليس جديداً، وأنه تردد سنة 2006 عندما تمّ الحديث عن عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أولمرت، أو ما عُرف بـ"تفاهمات أولمرت/عباس"؛ وما

تسرب حينها من أنها اتفاقات رفّ تنتظر الانتخابات الإسرائيلية ونتائجها، وهي الانتخابات التي لم تأت بما يشتهي أولمرت.

ويندرج في سياق معالم صفقة القرن –التي يجري تداولها هذه الأيام– ما سبق أن كتب عنه مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا أيلاند سنة 2010؛ حيث اقترح أحد حلَّين لتسوية القضية الفلسطينية:

الأول: فدرالية أردنية/ فلسطينية: من خلال إعادة تأسيس الدولة الأردنية على شكل ثلاث ولايات: الضفة الشرقية، والضفة الغربية، وقطاع غزة.

الثاني: تبادل المناطق: وهو مبني على أساس أن تتنازل مصر عن 720 كم2 من أراضي سيناء لصالح الدولة الفلسطينية المستقبلية، بإضافة مستطيل يمتد من رفح إلى حدود مدينة العريش طوله 24 كم وعرضه 30 كم. وهو ما يوازي 12% من مساحة الضفة الغربية التي يطالب الطرف الإسرائيلي بضمها إليه في الترتيبات النهائية.

وفي مقابل ذلك؛ ستحصل مصر على أراضٍ من جنوب النقب من "إسرائيل" (فلسطين المحتلة 1948) بالمساحة نفسها في منطقة وادي فيران، وسيُسمح لمصر بشقّ نفق طوله عشرة كيلومترات يربط بين مصر والأردن، بحيث يكون تحت السيادة المصرية، وبمدّ خطّ سكك حديدية وطريق سريع وأنبوب نفط تعود عائداتها الضريبية لمصر، وستحصل مصر على دعم اقتصادي دولي.

ووفق هذا المشروع؛ سيتوسع الفلسطينيون سكانياً في مناطق سيناء التي ستُضم إلى غزة (توطين)، وسيُسمح لهم ببناء مطار دولي وميناء. وسيستفيد الأردن من المشروع عبر ميناء غزة على البحر المتوسط لإيصال البضائع الأوروبية إلى بلدان الخليج والعراق، وستتاح له إعادة سبعين ألفاً من أبناء غزة المقيمين عنده إلى "القطاع الموسّع". وستضم "إسرائيل" كل مستوطنات الضفة وما وراء الجدار العنصري العازل.

***

في لقاء العقبة السري الذي عُقد يوم 21 فبراير/شباط 2016 أيام إدارة أوباما، وكشفته صحيفة هآرتس الإسرائيلية بعد عامٍ (19 فبراير/شباط 2017)، وتم بحضور بنيامين نتنياهو وجون كيري وعبد الفتاح السيسي وعبد الله الثاني؛ نوقشت أفكار "جديدة" للحل "النهائي"، وطُرحت خطة إعطاء أراضٍ من سيناء للفلسطينيين.

وفي هذا الاجتماع طرح نتنياهو أفكاراً متعلقة ببناء الثقة مع الفلسطينيين، وتقديم تسهيلات اقتصادية، مقابل تطبيع علاقاته مع دول الخليج (أي التطبيع قبل التسوية السلمية). أما كيري فطرح أفكاراً متعلقة بالاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة "يهودية" واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

ثم إن نتنياهو بدا –بعد ذلك– غير جادّ في متابعة مسار التسوية واستحقاقاته. واللافت للنظر أن الطرف الفلسطيني الرسمي –رغم "انغماسه" في مسار التسوية، ورغم أنه الطرف المعني أساساً– كان غائباً ولم يُدْعَ إلى هذا اللقاء.

وفي 20 سبتمبر/أيلول 2017؛ نقلت واشنطن تايمز عن محمود عباس قوله –بعد لقائه دونالد ترمب في نيويورك– إن السلام القادم الذي تعمل عليه الولايات المتحدة سيكون "صفة القرن"، وأن مفاوضي إدارة ترمب –وخصوصاً جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات– التقوا الفلسطينيين أكثر من عشرين مرة خلال ثمانية أشهر.

وتتابعت زيارات كوشنر وغرينبلات للمنطقة وخصوصاً مصر والسعودية والأردن والإمارات، بالإضافة إلى السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"؛ للتهيئة لمشروع التسوية السلمية.

وقد لاحظ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني –في 9 يناير/كانون الثاني 2018– أن مقترحات ما يُعرف بصفقة القرن تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وأن هذه المقترحات تمّ نقلها إلى الفلسطينيين عن طريق السعودية. وبغض النظر عن مضمون المشروع الأميركي؛ فإن متابعة التطورات تشير إلى أن ثمة شيئا "يُطبخ" في إطار التسوية.

كما أن التسويق الأميركي للصفقة يدفع باتجاه تطبيع العلاقات بين دول خليجية (السعودية والإمارات والبحرين) و"إسرائيل"، قبل الوصول إلى حلّ نهائي مع قيادة المنظمة والسلطة، مقابل عمل تحالف بين هذه الدول ضدّ إيران ولمكافحة "التطرف"؛ مع السكوت عن الإجراءات الداخلية المتعلقة بترتيب البيت السعودي.

***

ويظهر أن خطة "صفقة القرن" –التي يتم الحديث عنها– لا تختلف كثيراً عن أفكار جيورا أيلاند. وهذه الصفقة تتحدث عن مرحلة "بناء ثقة" طويلة، يتم فيها ضبط الأمن ونزع سلاح المقاومة خصوصاً في غزة؛ وتمر بإنشاء دولة فلسطينية مؤقتة تدخل في مفاوضات قد تستمر إلى عشر سنوات.

وخلالها تدخل الدول الإقليمية في مشروع التسوية والتطبيع والتعاون في شتى المجالات الحيوية، وعلى رأسها "الأمن" (وهو هنا أمن "إسرائيل" وأمن الأنظمة الرسمية على حساب تيارات النهضة والتغيير وتيارات المقاومة).

ثم تتبع ذلك مرحلة تبادل أراضٍ، بحيث تتنازل قيادة المنظمة والسلطة عن مساحات من الضفة تصل إلى 12%، وتتضمن الكتل الاستيطانية ومناطق من غور الأردن، وتطبيق مقترحات جيورا أيلاند بشأن قطاع غزة وسيناء...

كما أن الضمانات الأمنية لـ"إسرائيل" (جوية وبرية وبحرية) ستُفقد "الدولةَ الفلسطينية" صفتَها السيادية على أرضها. وتتجاهل الصفقة القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين، أي أننا أمام حكم ذاتي وظيفي موسع، ولسنا أمام مشروع دولة ولا تحرير. إذن، نحن أمام مشروع تصفية وفق المتطلبات والشروط الإسرائيلية.

وربما كان قرار ترمب نقل السفارة الأميركية إلى القدس مؤشراً على بدء التطبيق العملي للصفقة عبر فرض الأمر الواقع، كما أن ردود الفعل العربية والإسلامية والدولية لم تخرج عن حدود المتوقع لدى الأميركان والإسرائيليين.

وكان واضحاً أن الدول العربية الفاعلة والمعنية سعت لاتخاذ المواقف الرسمية المتوقعة، مع امتصاص ردود الفعل الشعبية، وتبريد الأجواء الإعلامية، وعدم التركيز على الحدث إلا في الحد الأدنى، مع عدم اتخاذ أي إجراءات عملية في وجه القرار الأميركي.

وكانت لافتةً للنظر –في هذا الصدد– التسريباتُ التي نُقلت على لسان ضابط في المخابرات المصرية، وتضمنت تعليمات لرموز إعلامية بارزة بالتهدئة وامتصاص الحدث، وقطع الطريق على قوى المقاومة في تثوير الشارع.

كما كان لافتاً أن تكون خطبة الجمعة لإمام الحرم المكي عن برّ الوالدين، دون أن تتحدث –من قريب أو بعيد– عن أحد أخطر القرارات التي تمس الأمة الإسلامية. ولم تقم أي من الدول التي تقيم علاقات مع "إسرائيل" بسحب سفيرها أو تخفيض مستوى التمثيل، أو أي إجراء عقابي للطرف الإسرائيلي.

***

لا يظهر أن قادة المشروع الصهيوني والأميركان سيجدون وقتاً أفضل من الوقت الحالي لمحاولة فرض رؤيتهم للتسوية السلمية، فهناك ضعف وانقسام فلسطيني، وتشرذم وترهل عربي وإسلامي، وأنظمة فاسدة مستبدة. والبيئة الاستراتيجية المحيطة بفلسطين تنهكها الصراعات والنزاعات، وتجري فيها محاولات رفع جدران الدم الطائفية والعرقية، وتوجيه بوصلة الصراع بعيداً عن العدو الصهيوني.

غير أن كاتب هذه السطور يرى أن هذه "الصفقة" لن تمر بإذن الله. فحتى هذه اللحظة؛ لا يوجد فلسطيني (حتى من التيار الداعم للتسوية) يقبل بصفقة كهذه؛ والحد الأعلى الإسرائيلي لا يصل إلى الحد الأدنى الذي يمكن أن يوافق عليه أي فلسطيني.

وما دام الشعب الفلسطيني هو الجهة المعنية أساساً فلن يستطيع الصهاينة والأميركان فرض إرادتهم عليه؛ فهذا الشعب –الذي تمكن من إفشال عشرات المشاريع على مدى السبعين سنة الماضية– قادر على إفشال هذه "الصفقة".

وحتى لو وُجد –على سبيل الافتراض– من يدَّعي تمثيل الفلسطينيين ويوافق عليها؛ فإن قضية فلسطين –ببعدها العربي وبُعدها الإسلامي– لا يمكن تصفيتها، وستجد دائماً من يدافع عنها ويقاتل في سبيلها ويفشل مخططات تصفيتها.

إن النفوذ الصهيوني الكبير هو حالة استثنائية مؤقتة في تاريخ الأمة، ولن يبقى قوياً إلى الأبد، كما أن الأمة لن تبقى ضعيفة إلى الأبد.

والبيئة الاستراتيجية المحيطة بفلسطين كانت –مع ثورات التغيير قبل بضع سنوات– تشكل خطراً استراتيجياً ووجودياً صاعداً على الكيان الصهيوني. وإذا كانت ثمة موجة مرتدة نعاني منها الآن، ضربت القوى النهضوية التغييرية؛ فإنها مجرد جولة من جولات التدافع. ولا تزال المنطقة تعيش حالة من السيولة والتشكُّل وإعادة التشكُّل ستفتح المجال لتغييرات قادمة.

ولعل حالة الانكشاف البئيس سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً وأخلاقياً للأنظمة والقوى التي واجهت قوى التغيير، تهيئ لموجة جديدة قادمة تستفيد من الجولات السابقة، وتفرض إرادة الأمة في الحرية والوحدة والنهضة، وتعيد توجيه البوصلة باتجاه العمل لتحرير فلسطين.

المطلوب الآن هو الصمود والثبات على الحقوق، وعدم التنازل عن أي جزء من فلسطين مهما كانت الضغوط والأثمان، والسعي لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أساس أجندة جديدة ترمي اتفاقات أوسلو وراء ظهرها، وتعود إلى ربّها وأمتها، وتُفعّل برنامج المقاومة، وتستفيد من الطاقات الهائلة المذخورة في الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وفي الأمة، وفي كل القوى العالمية الداعمة لحقنا في أرضنا ومقدساتنا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/25

52. الفلسطينيّون يرون التقليصات الأميركيّة مقدّمة لتصفية الأونروا

عدنان أبو عامر

في صورة مفاجئة، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة هيذر ناورت في 16 كانون الثاني/يناير، أنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة أرسلت 60 مليون دولار إلى وكالة الأمم المتّحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى–الأونروا، كي تستمرّ في عملها، لكنّها احتفظت بمبلغ 65 مليون دولار إضافيّ، وطالبت الدول الأخرى بالمساهمة في شكل أكبر لدعم الأونروا.

يأتي القرار الأميركيّ عقب تهديد الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب في 2 كانون الثاني/يناير بوقف الدعم عن الفلسطينيّين، إن لم يعودوا إلى المفاوضات مع إسرائيل، علماً أنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة تعتبر أكبر مانح للأونروا، وتقدّم سنوياً 40% من إجمالي ميزانيّتها، بقيمة 355 مليون

دولار، تركّز على الرعاية الصحّيّة والتعليم والخدمات الاجتماعيّة للّاجئين الفلسطينيّين المنتشرين في مناطق عمل الأونروا الخمس: سوريا، لبنان، الأردن، الضفة الغربية، وقطاع غزة، ممّا سيلقي بظلاله السلبيّة على أوضاعهم البائسة حتّى قبل تقليص المساعدات الأميركيّة.

بجانب الولايات المتحدة، فإن الدول المانحة للأونروا سنوياً هي الاتحاد الأوروبي بقيمة 143 مليون دولار، و40 دولة ومؤسسة.

قالت رئيسة اتّحاد الموظّفين العرب في الأونروا في قطاع غزّة آمال البطش لـ"المونيتور" إنّ "الأونروا تعاني عجزاً بقيمة 146 مليون دولار، ممّا دفعها إلى الاقتراض من مكتب الأمم المتّحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة لتوفير رواتب كانون الأوّل/ديسمبر الماضي، فلا سيولة نقديّة في الأونروا، وستترك الأزمة الماليّة آثارها على كلّ القطاعات، ممّا سيضطرّ الأونروا إلى القيام بإجراءات تقشّفيّة في الصحّة والتعليم والإغاثة، ومن بين ذلك هناك 450 مدرّساً يعملون في مدارس الأونروا بنظام المياومة بقطاع غزة تنتهي عقودهم في 30 أيّار/مايو المقبل، ولا نعرف إن كان سيتمّ تثبيتهم أم لا".

غضب الفلسطينيّون من قرار واشنطن بتقليص المساعدات للأونروا، فأعلن اتّحاد موظّفي الأونروا الذي يمثّلهم في مناطق الأونروا: سوريا، لبنان، الأردن، الضفة الغربية، وقطاع غزة، هو نفس الاتحاد المذكور أعلاه في 20 كانون الثاني/يناير انطلاق احتجاجات في الأيّام المقبلة في المناطق الخمسة، تشمل التوقّف عن العمل، والاعتصام، وتنظيم المسيرات.

وتوقف موظفو الأونروا بالمناطق الخمسة يوم 23 يناير عن العمل والاعتصام ساعة بمؤسسات الأونروا، المدارس والعيادات الصحية، وستنفذ مسيرات أخرى يوم 29 يناير.

واحتجّ الفلسطينيّون في نابلس وغزّة في 18 كانون الثاني/يناير ضدّ القرار الأميركيّ، وعقد رئيس الوزراء الفلسطينيّ رامي الحمدالله في مكتبه في رام الله في 14 كانون الثاني/يناير قبل القرار الأمريكي لقاء مع المفوّض العامّ للأونروا بيير كرينبول، لمطالبة المجتمع الدوليّ بالاستمرار في تقديم الخدمات إلى اللاجئين، من دون تقليص.

وأكّد كرينبول في بيان أصدره في 17 كانون الثاني/يناير أنّ التقليصات الأميركيّة تهدّد تعليم 525 ألف طالب وطالبة، في 700 مدرسة للأونروا، بمناطق الأونروا الخمسة: سوريا، لبنان، الأردن، الضفة الغربية، وقطاع غزة، ويدخل في دائرة الخطر ملايين الفلسطينيّين المحتاجين إلى المساعدات الطارئة، محذّراً من تبعات ذلك على الأمن الإقليميّ.

قال رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حماس عصام عدوان لـ"المونيتور" إنّ "تقليص واشنطن مساعداتها للأونروا يأتي لمساومة السلطة الفلسطينيّة للعودة إلى المفاوضات مع الإسرائيليّين، وعجز

الأونروا سيؤثّر سلباً على خدماتها الصحّيّة والتعليميّة، وعلى المدى البعيد سيدفع التقليص نحو توقّف عملها في شكل كامل".

الجدير بالذكر أنّ أزمة الأونروا قد تظهر في غزّة أكثر من سواها من مناطق عمليّات الوكالة، لأنّ فيها 12 ألف موظّف تابع إليها من أصل 30 ألفاً في المناطق الخمس: سوريا، لبنان، الأردن، الضفة الغربية، وقطاع غزة، وفي ظلّ الحصار الاقتصاديّ والظروف المعيشيّة القاسية التي يعانيها الفلسطينيّون في غزّة، فهذا قد يدفع الأوضاع إلى الانفجار الداخليّ، إن بدأ يعاني اللاجئون فيها من تبعات التقليصات الماليّة الأميركيّة، ممّا قد يعني زيادة الضغط الأميركيّ على حماس في غزّة، ولذلك جاء بيان حماس في 17 كانون الثاني/يناير رافضاً للتقليصات الأميركيّة، معتبراً إيّاها في سياق المخطّط الأميركيّ لتصفية القضيّة الفلسطينيّة، وتثبيت المواقف والقرارات لصالح الكيان الإسرائيليّ.

قال المتحدّث باسم الأونروا في غزة عدنان أبو حسنة لـ"المونيتور" إنّ "الخطوات الأميركيّة ستتسبّب للأونروا بالعجز المنظور للعام الجاري بقيمة 150 مليون دولار، وسيصيب خدماتها بأضرار تهدّد وجودها، ولذلك أطلقت الأونروا حملة عالميّة في 22 كانون الثاني/يناير لجمع التبرّعات الماليّة لسدّ العجز، ولم تتوفر لدينا حتى الآن حجم التبرعات التي جمعتها الأونروا خلال هذه الحملة، وحصلنا على قائمة بـ250 رجل أعمال فلسطينيّ، للحصول منهم على مساعدات ماليّة، وسنتوجّه إلى داعمين جدد كتركيا، روسيا، الصين، أندونيسيا، ماليزيا، وكوريا الجنوبيّة، لتوسيع دائرة المانحين للأونروا، وسنتوجّه إلى الدول العربيّة للالتزام بتسديد حصّتها من موازنة الأونروا".

وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الخارجيّة الأميركيّة في 19 كانون الثاني/يناير أنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة لن تصرف مساعدات غذائيّة قيمتها 45 مليون دولار تقدّم إلى الفلسطينيّين في إطار برنامج الطوارئ الذي تشرف عليه الأونروا.

وقال أبو حسنة لـ"المونيتور" إنّ "هذا البرنامج مخصّص لتوزيع المساعدات الغذائيّة على لاجئي قطاع غزّة، يستفيد منه قرابة مليون فلسطينيّ في القطاع، بتوزيع طرود غذائيّة عليهم كلّ ثلاثة أشهر، فقطاع غزة فيه 460 ألف لاجئ فلسطينيّ تصنّفهم الأونروا ممّن يعانون الفقر المطلق، ولا تتوافر لهم وجبتا غذاء يوميّاً".

ربّما يخشى اللاجئون الفلسطينيّون في غزة أن يتلقّوا أخباراً غير سارّة من قبل الأونروا، كوضع خطّة للتقشّف العامّ، ووقف المصروفات على الموازنة العامّة باستثناء الرواتب، وإمكان وقف دفع بدلات إيجار لذوي المنازل المهدّمة بسبب الحرب الإسرائيليّة على غزّة في عام 2014، وتجميد الخدمات الغذائيّة والدوائيّة والحزمة الشتويّة المقدّمة إلى ذوي البيوت المتهالكة، وإيقاف برنامج البطالة

للعاطلين عن العمل، وإيقاف عمليّات التوظيف، وتصفية موظّفي العقود والمياومة في نهاية آذار/مارس المقبل.

تجدر الإشارة إلى أنّ التقليصات الماليّة الأميركيّة للأونروا تزامنت مع تحريض إسرائيل عليها، بزعم أنّها تعمل على إدامة الصراع مع الفلسطينيّين، وتشغّل عناصر حماس فيها، ومن هنا المطالبة بتفكيك المنظّمة في أسرع وقت ممكن.

قال مدير المركز الفلسطينيّ لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجيّة–مسارات في غزّة صلاح عبد العاطي لـ"المونيتور" إنّ "الإجراء الأميركيّ لتقليص تمويل الأونروا دليل على أنّ واشنطن شريكة في تصفية القضيّة الفلسطينيّة، وهذا سيزيد من يأس اللاجئين، واحتمال تفجيرهم للأوضاع في فلسطين، ممّا يحتّم ضرورة المحافظة على الأونروا كهيئة شرعيّة، ورفض المخطّطات الرامية إلى تصفية دورها عبر التقليص التدريجيّ لتمويلها".

علي عبد الرحمن 57 عاما، لاجئ فلسطيني من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، قال "للمونيتور" أن "الأونروا هي النافذة الوحيدة التي تنقذنا كلاجئين فلسطينيين من الانزلاق نحو كارثة الجوع الحقيقي، لأنها تمنحنا المساعدات الغذائية، العينية والمالية، وأي تقليص بإعاناتها يعني أننا سنجد أنفسنا نواجه مخاطر معيشية كبيرة".

المونيتور، 2018/1/25

53. أرض التسوية وأرض الصراع

نبيل عمرو

على الساحة الفلسطينية الإسرائيلية المندمجة والمتصارعة بالجملة والتفصيل، تبدو الجهود المبذولة سراً وعلناً لإيجاد حل نهائي للصراع عديمة الجدوى؛ بل إن كل محاولة في هذا الاتجاه تعيد الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه.

كل المحاولات التي بذلت والتي تورطت فيها إدارات أميركية، وزعماء عالميون، لم تنتبه إلى السبب الحقيقي والوحيد الذي يؤجج الصراع ويحول دون التسويات.

كانت محاولات فوقية تعالج أهواء ومصالح وبرامج الأنظمة الحاكمة المتصلة بهذا الصراع، أمّا الناس الذين يتوارثون حقداً وكراهية طيلة عقود، فهم وإن كانوا مادة التسويات، إلا أنهم المستنبت النشط لإنتاج تدميرها.

حين بدأت المحاولة الأخيرة المسماة بمحاولة أوسلو في العمل، وجند العالم لإنجاحها قدرات ضوئية، وجاء أقطاب الكون إلى أرض التجربة لدعمها، تبين أن عبوة ناسفة يمكن أن تقوض هذا الجهد بلمح البصر، مثلما يمكن لبيت أن يبنى في مستوطنة أن يفعل الشيء ذاته.

كان المبعوثون يأتون إلى أرض الأزمة حاملين خراطيم المياه لإطفاء الحريق، وكان صنّاع المبادرات يجهدون أنفسهم في وضع سيناريوهات للحل، هي في الأساس مستنسخة عن السيناريوهات المدمرة. وحيثما تظن النخب صاحبة القرار أن الطريق فتحت نحو تسوية، كان تفجير آخر في حافلة أو مطعم يدمر كل ما تم التوصل إليه، ويعيد الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه.

هذا السباق غير المتكافئ بين السيناريوهات الفوقية للحلول، والمبادرات حتى الفردية منها، يفضي دائماً، ليس فقط إلى إعاقة سيناريو الحل؛ بل إلى تعميق عوامل استمرار الصراع وتصعيده، وأكثر ما يثبت هذه الحقيقة ما يجري هذه الأيام على أرض التسوية وأرض الصراع. كل أصحاب القرار في هذا العالم إما ينتظرون صفقة القرن، وإما ينهمكون في التشاور حولها، والاتصالات السرية في هذا المجال تبدو أشد كثافة من العلنية، والمؤتمرات والمنتديات لا تتوقف عن الانعقاد وإصدار التوصيات والنصائح والقرارات، بينما ما يجري على الأرض يعد باستحالة نجاح محاولات التسوية، وهنا لا بد من الاستعانة بقرائن دامغة.

الخطب الأربع التي ألقيت في الكنيست، وهي خطب معسكر رئيسي، تظهر فداحة التناقض بين طروحات النافذين في المعسكر الواحد، هذا إذا ما استثنينا خطاب النواب العرب الذي أفسد الاحتفال، وأظهر تعقيداً إضافياً على المشهد الإسرائيلي الأميركي المتحد. وخارج نطاق الكنيست، مجمع الطبقة السياسية الإسرائيلية بأسرها، فإن عملية عسكرية قام بها فلسطينيون قبل أسبوعين في جنين، وقتل فيها مستوطن، واستدرجت رد فعل إسرائيلياً واسع النطاق وقليل الحسم، وما زالت هذه العملية ورد الفعل الإسرائيلي الواسع عليها هي حديث المجتمع الإسرائيلي، وربما باهتمام يفوق كثيراً الاهتمام الشعبي بخطاب نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، وما أحاط زيارته من رسائل ورمزيات.

وساعة كتابة هذه المقالة نسيت إسرائيل خطاب بنس، وتناست هدية الاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة العبرية، لتنشغل بمعركة احتدمت بين الصبية الفلسطينية عهد التميمي وجهاز الدفاع الإسرائيلي، وعلى رأسه أفيغدور ليبرمان.

لقد تغنّى فنان إسرائيلي ببطولة الصبية الفلسطينية، وأذيعت أغنيته من راديو الجيش الذي هو أحد أهم المنابر الإعلامية في إسرائيل. ثارت حفيظة وزير الدفاع، وأصدر أمراً للإذاعة بحرمان الفنان صاحب أغنية عهد من الأثير الإسرائيلي.

لم تتوقف الأمور عند هذا الحد. تحولت القضية إلى أزمة عامة توازت مع فضائح نتنياهو التي تُبحث في أقسام الشرطة؛ بل وتفوقت عليها، فالمستشار القانوني للحكومة فتح معركة مع ليبرمان، حين اتهمه بتجاوز حدوده، حيث لا صلاحيات له على راديو الجيش، ومضت الأزمة التي تستحق أن تسمى «أزمة عهد»، ككرة الثلج، فارضة نفسها كأزمة رئيسية على المجتمع الإسرائيلي.

ونماذج مشابهة كثيرة وقوية التأثير على الحياة العامة في إسرائيل التي يحار أقطابها في فهم الظاهرة الفلسطينية، ويتناقضون في رؤية الحلول لها، ويأسهم من قدرة الـ«F35» على حسم الصراع مع فلسطينيين يملكون قدرة متجددة على رفض الواقع بأقل الإمكانات.

هذا ما يجري على أرض الصراع، ومتوهم من يتخيل أن وقائع من هذا النوع يمكن السيطرة عليها أو تفادي مفاجآتها وقدرتها على تدمير المحاولات الفوقية لتحقيق التسويات.

العمل على أرض التسوية يثير تساؤلات كثيرة: ما فرصة صفقة القرن في أن تعرض؟ مع تساؤل أصعب: وهل تنجح؟

وعلى أرض التسوية تدور تساؤلات حول أدوار الدول العظمى ومدى فاعليتها، وهذا ما يتصدر نشرات الأخبار، ويفرض كمادة للندوات والمؤتمرات، بينما أرض الصراع تمور بالتفاصيل الأكثر فاعلية من كل سيناريوهات الحل، وتنتج كل ساعة قدرات تفجيرية غير محسوبة، ومن خلال ملامسة للتفاعلات التي تجري على أرض الصراع، يكون واقعياً تماماً الاستنتاج بأن لا حل.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/26

54. خطورة أن يغيب القرار

د. محمد السعيد إدريس

الأسبوع الماضي جاء حافلاً باللقاءات والاجتماعات والمناقشات، لكنه رغم ذلك غابت عنه القرارات. كانت البداية قوية ومحفزة للطموحات ممثّلة في المؤتمر العالمي لنصرة القدس الذي نظّمه الأزهر الشريف، بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس وممثلي ست وثمانين دولة من مختلف قارات العالم يومي (17 و18 يناير 2018)، وهو المؤتمر الذي أصدر بياناً قوياً تلاه الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، تضمّن مواقف جريئة رافضة بصراحة ووضوح شديدين قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص القدس، معتبراً أنها «لا تعدو أن تكون حبراً على ورق»، وهي «مرفوضة رفضاً قاطعاً وفاقدة للشرعية التاريخية والقانونية والأخلاقية»، ومؤكدة أن القدس «هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين المستقلة»، وأن عروبة القدس «أمر لا يقبل العبث، وهي ثابتة تاريخياً منذ آلاف السنين»، ومطالبة حكومات دول العالم الإسلامي

وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، بالتحرك السريع والجاد «لوقف تنفيذ قرار الإدارة الأمريكية، وخلق رأي عالمي مناهض لهذه السياسات الجائرة ضد الحقوق والحريات الإنسانية».

البيان مفاجأة، بكل المعايير، ولأنه كان مفاجأة، فقد أبقي محاصراً داخل هذا الإطار الاستثنائي، وتم تجميده عملياً، أو «تجاهله الإعلام العربي عمداً»، كونه استثنائياً، أي خارج سياق الأحداث التي تفرض نفسها على أرض الواقع، والتي كشفت عن نفسها بوضوح شديد في عودة ملف المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» إلى المربع الأول، مع تصاعد الخلافات بين الحركتين حول خطوط «حماس» الحمراء: سلاح المقاومة وملف الموظفين وأمن غزة، ومع جمود الوساطة المصرية بين الحركتين، في الوقت الذي غابت فيه الكهرباء عن الأقصى، ولم تعد مصابيح قبّة الصخرة المشرفة تضيء منذ أن أُطفئت يوم السادس من ديسمبر الفائت مع إعلان الرئيس الأمريكي قراره المشؤوم الخاص بالقدس، فخطة الاحتلال هي منع أي إصلاح أو ترميم بالمسجد الأقصى، حتى يصبح «غير صالح للصلاة».

بيان الأزهر أعلن مواقف، لكنه في النهاية قدّم توصيات، لم يصدر قراراً واحداً، وترك أمر القرارات لحكومات الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكل من يعنيهم الأمر، في الوقت الذي يتعفف فيه من يعنيهم الأمر عن إصدار قرارات تفعيل هذا البيان، باتخاذ إجراءات تنهي عملياً قرار ترامب وإدارته، لكن نائب ترامب مايك بنس وصل إلى القاهرة ومنها إلى عمّان، ثم إلى «إسرائيل» بعد أيام من بيان مؤتمر الأزهر، وبعد أيام من اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني دون أن يجد أية أصداء تذكر لهذا البيان، سوى إيضاحات، مجرد إيضاحات، حرص العاهل الأردني أن يعرضها على بنس من نوع أن «القدس هي مفتاح للمسلمين والمسيحيين، كما هي الحال بالنسبة لليهود، وهي مفتاح السلام ومفتاح لتمكين المسلمين من محاربة بعض أسباب جذور التطرف بشكل فعال»، ومن نوع «أنا واثق أن زيارتك هذه هي من أجل إعادة بناء الثقة والالتزام»، إيضاحات امتزجت بالحرص على تشديد «صداقة الولايات المتحدة مع الأردن.. والتي كانت شريكاً وقفت دائماً مع بلدنا في أوقات صعبة للغاية».

كذلك أيضاً كان حرص أصحاب الشأن والقرار في قيادة السلطة الفلسطينية على عدم الصدام مع سلطات الاحتلال ورئاسة الحكومة في «إسرائيل»، وتجلى ذلك بوضوح في القرارات الباهتة التي صدرت عن اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي غابت عنه حركتا «الجهاد الإسلامي» و«حماس» والجبهة الشعبية القيادة العامة، وشهد صداماً عنيفاً بين ممثل جبهة تحرير فلسطين عمر شحادة والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

كانت حركة «حماس» مدركة مبكراً لحقيقة أن ظروف انعقاد المجلس المركزي لن تمكنه من القيام بمراجعة سياسية شاملة ومسؤولة، وستحول دون اتخاذ قرارات ترقى إلى مستوى طموحات الشعب الفلسطيني واستحقاقات المرحلة، وكانت قد وضعت شروطاً لحضورها لم تجد من يستجيب لها، أوّلها أن يعقد المؤتمر خارج الأراضي المحتلة، واقترحت العاصمة اللبنانية، كي يتخذ المجلس قراراته بحرية بعيداً عن ضغوط الأمر الواقع التي يفرضها الاحتلال، أما حركة الجهاد الإسلامي فقد رفضت الحضور لتأكدها من أن «القرارات والبيان الختامي معدة مسبقاً»، وأنها «لن تكون شاهد زور».

ربما يكون هذا هو القرار الوحيد الذي له مصداقية، لكنه ليس قراراً يقود إلى حل، بقدر ما يقود إلى أزمة فلسطينية أولاً بين الفصائل، ربما يكون صداها الحقيقي على المستوى الشعبي الذي يقدّر له الآن أن يكون صاحب القرار الذي ما زال غائباً.

الخليج، الشارقة، 2018/1/26

55. خطر الأونروا

عاموس جلبوع

منظمة الأمم المتحدة الأونروا توجد هذه الأيام في العناوين الرئيسة. الأونروا هي الأحرف الأولى لاسم المنظمة بالإنكليزية: وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (في الشرق الأوسط). وهذه الوكالة هي إحدى أكبر مظاهر العبث في الأمم المتحدة والتاريخ الحديث.

في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، أقيمت في الأمم المتحدة مفوضية عليا مهمتها كانت الحرص على توطين ملايين اللاجئين في أرجاء العالم، في البلدان التي هربوا إليها. ولكن الدول العربية، التي هرب إليها اللاجئون الفلسطينيون (600 . 700 ألف)، رفضت توطين اللاجئين في نطاقها. وعليه فبعد بضعة أيام من قيام المفوضية أقامت الأمم المتحدة وكالة خاصة للعناية فقط باللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وهنا يصل العبث إلى ذروة الغباء. أولا، تفويض الأونروا قضى بأن اللاجئ الفلسطيني ينقل حقوقه في اللجوء بالوراثة. أبناؤه وأنساله على مدى الأجيال سيكونون لاجئين، بخلاف كل لاجئ في العالم تعنى به المفوضية، وفقط هو، وليس أبناؤه وأحفاده، يعتبر لاجئا إلى أن تنجح المفوضية في توطينه. ثانيًا، بينما دور المفوضية هو تصفية مشكلة اللاجئين في الأماكن المختلفة في العالم من خلال الحرص على توطينه فإن دور الأونروا هو العكس: عدم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، بل تخليدها. وهكذا، بعد 70 سنة، نحن نقف أمام نحو 5 ملايين لاجئ فلسطيني (أنسال اللاجئين الأصليين) وأمام عشرات مخيمات اللاجئين.

للتجسيد بالملموس لعمق المشكلة، التي هي التي تمنع، برأيي، كل حل وسط بيننا وبين الفلسطينيين، سآتي هنا بمقاطع من تقرير لصحافي ألماني زار مخيم عايدة للاجئين، شمال بيت لحم، ونشر في أيار 2013 في المجلة الألمانية «سيسرو». يخيل لي أنه يدل أكثر من ألف خطاب على ما هو الواقع.

«دخلت إلى المركز الجماهيري في المخيم»، كتب في التقرير. «مسؤولة الثقافة هي خلود. فقد ولدت هنا. جدتها كانت لاجئة في 1948. خلود تعلمت في إنجلترا. بعد إنهاء تعليمها عادت إلى مخيم عايدة بهدف «العودة» إلى إسرائيل، برغم أنها لم تكن هناك أبدا. بالنسبة لها وبالنسبة لباقي السكان في عايدة لا توجد أي إمكانية لبدء حياة جديدة في مكان آخر، او الرغبة في أن يصبحوا مواطنين عاديين، إذ أنهم سيفقدون عندها مكانة اللجوء التي منحتهم إياها الوكالة. وهي تقول: «نحن لا نريد التطبيع. نحن نريد أن نبقى لاجئين كي نحقق حقنا في العودة ذات يوم». وعليه فليس مفاجئا أن ليس لخلود أي اهتمام باتفاق سلام السلطة الفلسطينية مع دولة إسرائيل. «الناس لا يريدون حل الدولتين». «ولكن ماذا يريد الشعب حقا؟» «فتجيب الحق في دولتنا». لم يقف أمامي شخص صاخب بل امرأة شابة مع ابتسامة غربية تتحدث بصوت هادئ وسكينة عن الدم والأرض. تتحدث بشكل واضح جدا عن الأمور التي يتمنونها: دولة واحدة بين النَّهَر والبحر، يكون بوسع كل الفلسطينيين، أنسال لاجئي 1948، المشتتين في كل العالم، أن يعيشوا. خلود لا ترى شأنا كبيرا في أن هذا لن يتحقق في الطرق السلمية، لأن هذا يعني من ناحية إسرائيل إنهاء وجودها كدولة يهودية. وتسأل خلود سؤالا بيانيا "لِمَ نحتاج دولة يهودية؟ لا شك أننا كلنا يمكننا أن نعيش في دولة فلسطين الديمقراطية عندما تكون أغلبية فلسطينية». وسألت: «وماذا سيكون مع الأقلية اليهودية». فتجيب: «هذه مشكلة صغيرة. سيوجد لهم حل في نهاية الأمر». فينهي المراسل الألماني فيقول: «الزيارة هزتني».

هآرتس 2018/1/25

القدس العربي، لندن، 2018/1/26

56. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2018/1/26